(العدد ١٢٠ — ٨٠ — ٤١٥)

«وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم»

السنة الثانية

الشباب
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أمريكا والمكسيك
٢٠ شلناً في العراق والهند والخليج وأفريقيا

ترفع سلفا

الشباب

مدير سياستها
محمد علي الطاهر

المراسلات : ترسل باسم مدير الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي « جريدة الشورى » بمصر رقم التليفون ٥٦٨٠٠
الادارة بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات : لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع مدير الجريدة
(ASCHOURA - NEWSPAPER) CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الاربعاء ٢ رمضان المعظم سنة ١٣٥٧

جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المظلومة

٢٦ اكتوبر سنة ١٩٣٨

الله ولي أهل فلسطين

الذين لا هتلر لهم ، ولا أمة لهم

بقلم الكاتب الكبير الاستاذ تقي الدين الهلالي

وقعت اضطرابات ومصادمات بين الجنود والشرطة التشيكوسلوفاكيين وبين الجرمانيين السوديتيين . وقعت هذه المصادمات يومين أو ثلاثة فقامت قيامة جرمانية وغلت مراجلها واشتد غضبها لما أصاب بعض قومها من الظلم والهضم وكثرت عن أنبائها

خطب ادولف هتلر في اليوم الثاني عشر من هذا الشهر سبتمبر وكان مما قال « ان الجرمانيين السوديتيين سينالون حقهم في تقرير مصيرهم بأنفسهم طبقاً للعدالة فان عجزوا عن أخذه فان الشعب الجرماني يأخذه لهم »

سمع هذه الكلمة العالم فاهتز واضطرب وارتعدت فرائصه . لم يقتصر الفزع والرعب والهلع على الامم الضعيفة أو المتوسطة . بل ارتعدت فرائص أكبر دولة في الدنيا وهي بريطانيا — بريطانيا التي كانت تقول الى أمس أن الطمع في انتقاص شبر واحد من الاراضي المنسوبة الى تشيكوسلوفاكيا معناه التعرض لنيران الحرب ومعناه ظلم الامم الضعيفة ومعناه الغشم والغدر والعدوان — تلاشى كل ذلك بكلمة واحدة فاه بها هتلر وكان سحابة صيف انقشعت في الحين

بلغ الهلع ببريطانية الجبارة التي العالم ودولة ملكاً وخولا لها هيبة لم يكف معه أن بعث الى ادولف هتلر وفداً و تطلب منه عقد مؤتمر ، بل الامر أعظم من ذلك حتى تقل شمبرلين رئيس حكومتها وهو شيخ قد بلغ من الكبر عتيا ، في التاسعة والستين من عمره ، ولم يعتد ظهر طائرة قط فلم يكفه أن يسافر بالقطار ، مع أنه يصل الى جرمانية في بضع وعشرين ساعة ، ولكنه استقل طائرة وطار على جناحها . خوفاً من وقوع الواقعة قبل وصوله اذا سافر بالقطار . لانه رأى الجد وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا . رأى الخطر صار على بوصين أو أدنى . فاستأذن أدولف هتلر مسترحماً الاذن بزيارته في الحال فاصدق أن أذن له حتى طار يسابق الريح . ومثل بين يدي هتلر يلتمس منه ما كان هتلر يلتمس من تشمبرلين منذ أكثر من ستة أشهر . بل كان يلتمس ما هو دونه فتعاظمت بريطانية وشمخت بأنفها وقالت : أنا بريطانية ربة لصوص العصب والعدوان والاستعباد . وحامية الظلم والهضم ومشجعة لصوص العالم وجبارة القرن الرابع عشر — وأما القرن العشرون في الدنيا العربية فانه سيجيء بعد خمسة قرون ونصف — والآن تطلب بريطانية الامان . الآن فقط تبين لها أن ثلاثة ملايين ونصف من الجرمانيين لا يجوز أن يظلموا ، ولهم الحق في طلب الحرية وتقرير مصيرهم بعد ما زأر الاسد زأرة صيرت قلب بريطانيا وفؤادها هواء ، وزال خمارها وصحت من سكرتها وعرفت رشدها .

لم يطر تشمبرلين الى فلسطين؟ أهل فلسطين المساكين ، الذين لا هتلر لهم ولا أمة لهم يقاسون العذاب منذ عشرين سنة ، ويضجون الى الله والى الناس بالاستغاثة : تسفك دماؤهم وتخرب بيوتهم وتقتل رجالهم ويستباح حريمهم ويسجن أشرافهم ، فلا جرائد تعلن ظلمهم ، وتدعو لهم وتشرح مصيبتهم ، ولا اذاعات تفصل المظالم التي تقع على رءوسهم ، ولا أمة تبيت على أحر من الجمر لما يصيبهم .

لقد كان الأولى بتشمبرلين أن يطير الى فلسطين ، لو كان للانسانية أو العدالة محل في برنامج بريطانيا ، كان ينبغي أن يطير الى فلسطين مدفن الانبياء ومكان المسجد الاقصى وهي الارض المقدسة ويكفي بطيرانه اليها واعطاء الحق لأهلها تكفيراً عن سيئات بريطانيا التي سودت بها صحيفتها وتعرضت بها لمقت الله والملائكة والناس أجمعين .

هذا السفر كان أوجب وأسهل . هذا السفر لم يكن ليكلفه ستئذانا ولا استرحاما ولا معاوضة ولا خرقا ولا هضما ، وانما يكلفه كلمة واحدة يقولها فيرجع الحق الى أهله وتحقن الدماء ويزول البؤس والشقاء عن شعب ضعيف يقيم لا ناصر له ولا ولي الا الله . ولكن بريطانيا الغاشمة الهمجية لا تسمع صوت الضعيف ولا تصغي لأنين المظلوم ولا تفهم داعي الحق . وانما تخضع للجيوش والقوة الباطشة — القوة التي تخشى أن تملأ سماءها دخانا ونارا

وحتى فرنسا التي هي سبب هذا البركان بوسوستها واغرائها حكومة تشيكوسلوفاكيا — حتى فرنسا أخذت تمدح طيران تشمبرلين وتقرظه ، لانها رأت عينا حمراء وسمعت صوتا مزعجا ، وزعمت فرنسا أن تشمبرلين ما سافر الى جرمانية الا باذنها وبعد مشاورتها ورضاها ، وكذبت فرنسا فيما زعمت فان تشمبرلين لم يكن عنده من الوقت ما يكفي لسفره في القطار ، فضلا عن مفاوضة فرنسا التي انما هي جارية وأمة خادمة عند رأس الحية بريطانيا الغشوم .

قال هتلر في خطبته الموما اليها أعلاه : ان عرب فلسطين المساكين لا سلاح لهم ولا ناصر لهم أما الجرمانيون السوديتيون فليسوا كذلك فاسمعي يا جارة . سمعت بريطانيا وفهمت ولكنها بدلا من أن تبادر الى رفع الظلم عن أهل فلسطين الضعفاء بادرت الى رحمة الجرمانيين السوديتيين ، الذين وراءهم أمة راقية ذات شوكة مدمرة ، عددها خمسة وسبعون مليونا . ومع ذلك أخذت أمم أوربا المنافقة تمدح تشمبرلين على عمله وتسميه عقلا وحلما ورغبة في السلم العالمي . كأن هؤلاء الشياطين يعدون العالم هو أوربا وحدها ، فاذا سلمت أوربا ونعمت وأمنت فلا بأس بما يصيب أمم العالم بأسرها ، ولو هلكوا جميعا فذلك من الهنات الهينات . وسمعت اليوم من اذاعة جرمانية شكاية من معاملة الجنود التشيكيين للسوديتيين فقالت ما معناه : أنظروا الى همجية هؤلاء التشيكيين ، يسفكون دماء الامم الاوربية في القرن العشرين . فقلت الله أكبر . لقد نطق هذا المذيع بغير قصد بما كتبت أعلاه ، وهو ان سفك الدم لا يعد جرما قبيحا الا اذا كان ذلك الدم أوربيا وسمعت من اذاعة أخرى أجنبية تعطف على السوديتيين قالت : ان حكم الامم المتمدنة بالقهر والسلاح لا يجوز أبدا ولا يوافق عليه من فيه انسانية . معناه ان حكم الامم غير المتمدنة بسيف القهر والظلم لا ينافي الانسانية ، بل هو عين الحق والعدل والرحمة . على ان المستعمر واقف بالمرصاد للضعفاء المغلوبين لا يتركهم يعلمون ولا يتمدنون ، ويصلت عليهم سيفه بدعوى انهم غير متمدنين . فويل ثم ويل لمن يطلب العدل من الاوربيين ولا يتوسل اليهم بالنار والحديد والتدمير !

ادولف هتلر جالس في بيته ، وأكبر

تجد البقية بأول الصفحة الاخيرة

علال الفاسي

زعيم الحركة الوطنية المغربية

لا يدري عنه شيء من أربعة أشهر

لا يخفى ان الحكومة الافرنسية قد أبعدت السيد علال الفاسي زعيم الحركة المغربية المقاومة للاستعمار الافرنسي في المغرب وذلك الى بلاد غابون الواقعة على خط الاستواء وقد قصدت الحكومة المذكورة اسكان هذا الزعيم في تلك المنطقة التي هي أوبأ البلاد هواء واشدها حرارة لاجل القضاء على حياة هذا الشاب النادر في شبان المسلمين من جهة العقل والعلم وعلو الهمة وبعد العزيمة وشرف المبادىء وجميع الاخلاق التي يكرهها الاستعمار وقد كان بعض الذين يعرفون علالا الفاسي تشفعوا لدى الحكومة الافرنسية بأن تنقذه من ذلك المنفى الوبيء الذي قد يقضي على حياته نظراً لنحافة جسمه ورقة مزاجه وأن تجعل منفاه في بلاد أخرى لا توجد فيها الحمى الصفراء ومرض النوم وغيرهما من العلل القتالة فرفضت الحكومة الافرنسية هذا الاقتراح وأبت الا نفيه الى بلاد غابون وكل ما أجاب به المسيو سارو وزير الداخلية الافرنسية المنسوب زعيمهم الى الحزب الراديكالي الحر الذي كان يتولى أمور شمالي افريقيا ان المحل الذي فيه علال الفاسي يوجد فيه طبيب إذا مرض علال يمكنه أن يراجعه ! والحال انهم يقصدون القضاء على حياة هذا الشاب بأن يقتلوه بالهواء بدلا من قتله بالرصاص والا فما معنى تخصيصهم علالا الفاسي بهذا المنفى دون غيره مع ان مستعمراتهم واسعة جداً

وقد علم الآن ان أخبار علال الفاسي انقطعت من أربعة أشهر فلم يردعنه أدنى خبر وإذا سأل أبوه الذي لا يزال في الحياة دوائر الحكومة الافرنسية عن ولده لم يظفر بجواب وقد كان استأذن تلك الحكومة في الذهاب الى غابون لمشاهدة ولده فأذنوا له في الذهاب إلى هناك على شرط انه اذا ذهب لمشاهدة ولده لا يسمحون له بالرجوع الى فاس وكذلك زوجة علال أرادت أن تذهب للاقامة عند بعلها فقالوا لها انهم لا يعارضونها في الاقامة عند بعلها ولكن يعارضونها فيما إذا أرادت الرجوع من غابون الى المغرب فانظروا الى هذه المعاملة الشاذة الغريبة التي يعامل بها رجل لم يقترف ذنبا غير طلب الاصطلاحات الضرورية لوطنه والتي ترى فرنسا أم الحرية .... ان اعطاءها للمغرب غير جائز لانه يقضي على المظالم والمغارم الجارية يوميا من الفرنسيس على المسلمين

فليعلم الفرنسيس انه إذا أصاب علال الفاسي شيء في منفاه هذا فيكون شهيد ظلمهم وضحية سوء قصدهم ويحسبه العالم الاسلامي كله قتيلا قتلته فرنسا بيدها ظلما وعدوانا ويبقى في قلوب المسلمين جرح من عملهم هذا لا يلتئم مدى الدهر ولا ينفع فرنسا بعد ذلك رضاء المغربي ولا اعلان سلطان مراكش انه هو وشعبه ! مرتبطان بفرنسا في أثناء الازمة الدولية فان السلطان الذي يرضى بختم الظهير البربري الذي يلغي الشريعة الاسلامية بين ملايين من رعاياه البربر والذي يوافق الفرنسيس على وسائل تنصير رعيته وهو نفسه لا يجهل شيئا من هذه التدابير ولا من مرماها والذي يتواطأ مع الفرنسيس على الايقاع بنخبة شبان وطنه لمجرد طلبهم الاصطلاحات ليلادهم والمساواة مع الاجانب في وسط ديارهم والذي يرضى بالقبض على ستة آلاف شاب من شبان المغرب من جراء مطالبتهم بالاصطلاحات المذكورة والحكم على أثنين وخمسمائة منهم بالحبس سنة وسنتين وثلاث سنوات وبالاشغال الشاقة التي هي مصحوبة بالضرب والتعذيب والاهانة والقذف والشتم ودوس المصاحف الشريفة بالاقدام بحيث مات منهم تحت الضرب الشديد الاستاذ محمد الفرجي من مدرسي القرويين وجرح سبعة أو ثمانية من زملائه ومن أبناء البيوتات المغربية واضطرت نفس تلك الحكومة الى نقلهم من منفاهم الى المستشفيات واجراء العمليات الجراحية لبعضهم وغير ذلك من الافاعيل الوحشية التي أحتج عليها كثير من الفرنسيس أنفسهم سواء من حزب الاشتراكيين أو من حزب الكاثوليك لمساسها بكرامة الامة الافرنسية ولسوء عواقبها وكان السلطان المشار اليه سيدي محمد راضيا بها لم تظهر منه أقل حركة استنكارها مع ان مطران مدينة الرباط نفسه أعلن استنكارها

نعم سلطان كهذا أقل ما يقال فيه أنه لا ارتباط لشعبه به ولا تأثير لكلامه فيهم وأن وجوده في هذه السلطنة الاسمية موقوف على بقاء قوة فرنسا تحوطه وتؤيده على قومه ووطنه وملته التي رضي بالغاء الشريعة الاسلامية من بين ملايين منها وهو زاعم أنه أمير المؤمنين في المغرب

أعلن الانضمام الى فرنسا من تلقاء نفسه

ومن المهازل الاستعمارية نشر الجرائد الافرنسية والمتفرنسة ان السلطان المذكور سيدي محمد أعلن أنه إذا حصلت حرب أوربية يكون هو وشعبه في جانب فرنسا وكان اعلانه هذا « من تلقاء نفسه » .

وقد أنطق الله الفرنسيس بهذه الجملة الدالة على حالة هذا السلطان في المغرب وهي انه يطيع فرنسا في كل ما تشاء وليس له إلا أن يمضي الظهائر التي تكتبها الاقامة العامة وتبعث بها اليه فيوقع عليها بلا رد مهما كانت مجحفة بحقوق ملته ووطنه وإلا فما معنى قولهم انه أعلن انضمامه الى فرنسا (من تلقاء نفسه) هذا لا شك في أنه دليل واضح على أنه لا يعمل شيئا في الحقيقة من تلقاء نفسه بل هو عامل بأوامر المقيم العام وقد صادف وجود مقيم عام هو أشد أمثاله ضرراً بالاسلام والمسلمين وانكاله بهم وهو الذي كان الاصل في السياسة البربرية التي كان من المشجعين على حكومته الاصرار عليها . ومن تمام هذه المهزلة الحقيرة اعلانهم أيضا

« ان حكومة المغرب اتخذت التدابير اللازمة بازاء الازمة الدولية الحاضرة كما اتخذتها فرنسا »

يريدون أن يوهموا المسلمين كذبا وبهتانا ان حكومة المغرب شيء وان فرنسا شيء آخر وإنما هما متحالفتان أو متوافقتان والحقيقة التي يعلمها الحجر والشجر فضلا عن البشر انه ليس في الوقت الحاضر شيء يقال له حكومة المغرب وانما هناك حكومة وهمية اشبه بالبوم أي خيال الزريعة الذي يجعله الزراع على قصبة يخوفون به أبناء آوى والثعالب حتى لا تسطو في الليل على الزرائع فالآن عندما اشتدت الازمة الدولية وخيف من الحرب مع المانيا رجع الفرنسيس يستعملون

تجد البقية بأول الصفحة الثانية

صورة المحسن العربي الامير سلطان بن صقر القاسمي امير الشارقة وتوابعها بخاج فارس ننشرها بمناسبة تبرعه لحكومة فلسطين للمرة الثانية

اسمعوا أيها الناس

فان الاستعمار يظهر حقيقته

القدس في ٢٠ — نفذ نظام جديد للطوارىء يخول المندوب السامي نزع ملكية المتاع الثابت ، وازالة أو بالاحرى حرمان كل شخص يقيم في فلسطين أو في الخارج اشترك في مساعدة الثوار أو في التحريض على اتباع وسائل العنف والارهاب والتخريب — من ممتلكاته وينفذ النظام الجديد على اللاجئين السياسيين خارج البلاد

القدس في ٢٠ — سن قانون جديد للطوارىء يخول المندوب السامي سلطة نزع ملكية العقارات وتخريب أو التصرف باهلاك كل رجل مقيم في فلسطين أو في الخارج استخدم في المساعدة على أعمال العنف والارهاب والتخريب او التحريض عليها . وهذا القانون ؤثر في اللاجئين السياسيين الذين هم في خارج البلاد

هتلر وفلسطين

برلين في ٢٠ — جاء من نادي طلبة العرب ببرلين أن الاعضاء أرسلوا برقية الى الهر هتلر يستحثونه فيها على أن — عند تفوقه القوي — لا يجاد حل لمشكلة فلسطين بما يتفق مع الحق والعدالة

تشتيت الناس

بيروت في ٢٠ — في تقرير وارد من دائرة الجوازات في الناقورة والمرفأ ببيروت أنه بلغ عدد الاشخاص الفلسطينيين الذين دخلوا لبنان من أول أكتوبر الجاري الى ١٥ منه بلغ ١٣٦٠ شخصا بين رجل وامرأة وقد هربوا من فظائع الانكليز .

أعمال الثوار

بيروت في ٢٠ — توقفت حركة النقل بالسيارات أمس بين لبنان وفلسطين وقد عادت السيارات التي ذهبت بالصباح من الناقورة إذ ابلغت أن الطريق مقفلة وقد علمنا أن أسباب ذلك تعود الى مهاجمة الثوار مدينة عكا واحراقهم للجمرك فيها

هجمة للمجاهدين

وفرار الانكليز من جنين

طوق المجاهدون في ٧ شعبان مدينة جنين ثم دخلوها بعد أن قتلوا اربعة من أفراد البوليس وغنموا منهم البنادق والذخيرة وفي ٨ منه دخل أربعة منهم وأحرقوا مكتب البريد وفي ٩ شعبان هاجم فريق من المجاهدين معسكر الجيش في الجهة الشرقية من نابلس هجوما عنيفا اضطر الى الالتجاء الى الثكنة وتقويض خيامه في اليوم التالي والانتقال الى بعض الدور والبنايات تحصنا من هجمات الثوار

صورة البطل المجاهد السيد عارف عبد الرازق احد كبار قواد ثورة فلسطين راكبا على جواده وقد ظهر خلفه عدد من المجاهدين المشاة

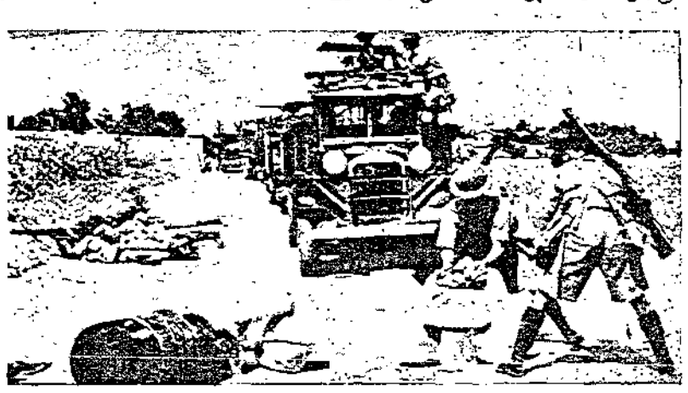

معركة ناشبة بين المجاهدين والانكليز وقد ظهرت سيارات الجيش البريطاني وعليها الجنود والرشاشات . وأما الثوار فكانوا يناوشون العدو من بين الاشجار

أشلاء جثمان شهيد قتل بالقنبلة الانكليزية بباب الحرم الشريف بالقدس عند خروجه من صلاة الجمعة بالمسجد الاقصى رحمه الله

اشلاء شهيد قتل عند باب الحرم القدس الشريف عند خروجه من صلاة الجمعة في المسجد الاقصى بالقدس وكان قتله بشظايا قنبلة وضعها الجنود الانكليز عند باب الحرم الشريف وفجروها عند خروج المصلين من الحرم

فريق من أهل القرى بعد أن ضربهم الجنود وساقوهم الى ادارة الشرطة

علال الفاسي

بقية المنشور على الصفحة الأولى

الوسائل التي لجأوا اليها في الحرب العامة عندما كانوا يجولون في شمالي افريقية ويخاطبون المسلمين بأنهم أنما يدعونهم لخوض تلك الحرب التي هي حرب تحرير الامم وانهم اذا قدر لهم الظفر فيها فسيعطون الجزائر والمغرب وتونس الاستقلال التام وان شاء أهل هذه البلدان التحالف مع فرنسة بمطلق ارادتهم فان ذلك راجع الى اختيارهم

كانوا يقولون لهم هذه الاقاويل وفي ماقيهم دموع التماسيح وهكذا خدعوا كثيرا من المسلمين الذين لا تزال الجهالة أعظم آفة تقلبهم فلما قدر الله دوران الدائرة على المانية وحلفائها بعد تألب ٢٢ دولة من دول العالم عليها ونجت فرنسا من ذلك الخطر العظيم قلبت للمسلمين ظهر المجن ونسيت المواعيد التي كانت تعدهم اياها ورجعت الى الغطرسة المعهودة من قبل وأما الاربعمائة الف مقاتل التي سحبتها من تونس والجزائر والمغرب وقتل منها نحو مائة وعشرين الفا في سبيل فرنسة فهذه دخلت في خبر كان ، وجوزي المسلمون عليها بالظلم والهضم والاهانة وسلب الاملاك حتى وصل الامر إلى الضغط على الحرية الدينية والى محاولة اخراج البربر من الاسلام بالوسائل المتنوعة وجوزي المسلمون على ذلك بالقبض على سبعة آلاف تونسي في المدة الاخيرة والحكم عليهم بالحبس ستة وسنتين وثلاثا هذا عدا من كانوا نفوه وعذبوه ووضعوه في جنوبي تونس باطراف الصحراء يتحملون حرارة خمسين درجة في الظل بمزان سنتيغراد أيام المقيم العام المدعو بيرتون الذي كان لا يفترق شيئا عن الوحوش الضارية . وجوزي المسلمون على المائة والعشرين الف قتيل الذين ذهبوا منهم في سبيل فرنسا بالحرب العامة بالقبض على ستة آلاف من شبان مراكش والضرب والتعذيب واهلاك العلماء والادباء تحت المقارع وبالمجازر التي جرت في مكناسة الزيتون والخميسات والدار البيضاء ووجدة وفاس وغيرها وأطلق فيها الجنود الفرنسيون الرصاص على الاهالي المجردين من السلاح في أثناء مظاهراتهم السلمية فسقط منهم مئات ومئات قتلى وجرحى ومثل ذلك المجازر التي وقعت في تونس وسفاقس وغيرهما من مدن الايالة التونسية وسقط فيها بضعمئات من المسلمين قتلى وجرحى وما كفى قتلهم وجرحهم حتى حوكم الباقون منهم . وجوزي المسلمون على المائة والعشرين الف قتيل الذين قتلوا في سبيل فرنسة بالحرب العامة باقفال المدارس القرآنية في الجزائر ومراكش مصدقا على أمر اقفالها من هذا السلطان المحترم الذي يزعم انه أمير المؤمنين بالمغرب فيالعار ويا للضيعة الاسلام وقد أصدروا أوامر عامة بعدم تدريس القرآن والحديث والعقيدة الاسلامية واللغة العربية الا برخصة رسمية فاذا جاء الناس يطلبون هذه الرخصة من الحكومة أبت اعطائها وجعلت القلة علة لعدم اعطائها وقد أقفلوا في الجزائر عددا كبيرا من المدارس وأقفلوا دار الحديث بتلمسان القرآنية ومثل ذلك في المغرب وعاقبوا من تجاسر على تدريس القرآن دون رخصة ومن كبار الذين عاقبوهم على ذلك بالحبس الشيخ عمر دردور من زعماء جبل أوراس في الجزائر حكموا عليه بالحبس أربعة أشهر لأنه استمر على التدريس بالقرآن والعقيدة الاسلامية دون رخصة لأن الحكومة أبت اعطاءها ومنهم الشيخ عبد العزيز الهاشمي شيخ الطريقة القادرية في وادي سوف صاحب الزوايا العديدة في بلاد سوف وعمبش وعنابه وسكيكدة وغيرها الذي لما طلب الرخصة بتدريس القرآن والعقيدة رفضوا اعطاءه اياها لأن مقصدهم معلوم وهو قطع علاقة الناشئة الاسلامية مع الدين الاسلامي فأبى الشيخ المشار اليه اطاعة هذا الامر الغاشم واستمر على التعليم في زواياه الكثيرة فقبضوا عليه وعلى ثلاثة من المدرسين الذين عنده وهم الشيخ علي بن سعد والشيخ عبد القادر الياجوري والشيخ عبد الكامل وهم الآن في السجن لا يعلم بماذا يحكم عليهم . هذه أعمال فرنسا التي تزعم انها أم الحرية وأنها لا تعرف الضغط في المسائل الدينية!

وأما في المغرب فان الكتاتيب القرآنية في القرى والبوادي قد الغيت تماما ولم يبق منها شيء الا في المدن والحواضر لكن مع التصعيب والتعقيد وهذا أيضا باق تحت انتظار الفرصة لاقفالها وقد حسب الناس عدد المدارس القرآنية التي أقفلها الجنرال نوغيس في المغرب فبلغت مائة وخمسين مدرسة ولكن في هذه المدة التي اشتدت فيها الازمة الدولية ورأى فيها الفرنسيس شبح الحرب العامة ماثلا أمام أعينهم أخذوا يتزلفون الى المسلمين لا بفتح المدارس القرآنية ولا باطلاق الالوف من مساجين تونس ولا باطلاق الالوف من مساجين مراكش ولا باعادة علال الفاسي وعمر عبد الجليل المريض أيضا في الصحراء ولا باعادة محمد بن حسن الوزاني المريض أيضا في بلاد السوس ولا باعادة أحمد مكوار الذي ليس عنه خبر من مدة طويلة ولا باطلاق مصلى الحاج رئيس جمعية النجم الشمالي الافريقي ورفاقه البالغ عددهم ٣٦ وطنيا بل باشاعة اسم السلطان الذي زعموا انه أعلن انضمامه لفرنسا « من تلقاء نفسه » وبالذهاب الى بعض البلاد لتدشين جامع بناه أحد الخائنين من زعماء القبائل والآن وقد أمنوا موقتا من نشوب الحرب وعملوا من الافراح ما عملوه لتخلصهم منها ولو باستلحاق ثلاثة ملايين ونصف جرماني من تشيكوسلوفاكيا فسيرى الناس ان عطرسة هؤلاء القوم ستعود الى أشنع مما كانت وسيظهر من رعونتهم ومن أقاعلهم الشاذة ما فوق كل تصور والى الله مرجع الامور وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

مغربي

يسرقون بريد القاهرة

كان مدير هذه الجريدة قد رأى منذ شهور غلمانا يسرقون في الليل الرسائل من الصندوق المركزي ببريد القاهرة وسنذكر لادارة البريد شفاها كيف كان ذلك لاننا لا نريد ارشاد بقية اللصوص الى طريقة سرقة الرسائل بنشر تفصيلاتها ..

واجتمعنا بعد ذلك بأحد كبار موظفي البريد وأخبرناه بما جرى ونبهناه الى وجوب وضع أسلاك متحركة أو أصابع حاجزة تمنع خروج الرسائل من الصناديق بعد وضعها فيها وضربنا لحضرته مثلا لذلك بريد الاسكندرية فوعد حضرته بتنبيه الادارة العامة الى ذلك ثم رجانا أن لا ننشر الخبر في الجريدة

ومضت الاشهر وحالة صناديق البريد المركزي ولا تزال على حالها مع شدة اتساع فتحاتها ، وقد حدث في ساعة متأخرة في احدى ليالي الاسبوع الماضي اننا أردنا وضع بعض الرسائل في الصندوق المركزي فلمحنا غلاما يهرب وكان يحاول سرقة الرسائل بلا شك

عند ذلك فضلنا وضع رسائلنا في الصناديق الصغيرة المثبتة على جدران الشوارع ورأينا أن ننشر هذه الحكاية لعل ادارة البريد تنهض من نومها وتصلح فتحات صناديق مركزها الرئيسي

اسمعوا

نيويورك في ٢٥ — قام يوم الاحد الماضي ثلاثة ملايين يهودي من المقيمين في الولايات المتحدة بمظاهرات في ٤٥٠ مدينة احتجاجا على ما تهدد به انجلترا من احتمال وقف باب المهاجرة الى فلسطين مطالبين بالعدول عن هذا العزم الذي أحدث قلقا شديدا في مصير الصهيونية الفلسطينية

الشباب — كم مسلم تظاهر في سبيل بقاء حق الاسلام الصريح في فلسطين لا في سبيل العدوان على الغير ؟!

ليت للاسلام مثل عدد اليهود في هذه الدنيا على أن تكون نفوسهم كنفوس اليهود وذلك أفضل من ٤٠٠ مليون لا يحسون ولا يشعرون

أنباء الشركة الالمانية

لندن في ١٧ أكتوبر — تلقت جريدة نيوز كرونيكل من الاسكندرية أن الجيش البريطاني في فلسطين سيقوم بهجوم كبير في هذا الاسبوع على الثوار العرب ولديه الآن ٢٥ الف جندي منهم ١٧ الف جندي انجليزي والباقون من رجال البوليس و ٦ آلاف من المسلحين اليهود . ويريد الجيش أولا أن يستولي على جميع المدن التي يحتلها العرب ولا سيما أريحا وغزة وبئر السبع ورام الله

٤٠٠ الف برقية

لندن في ١٧ أكتوبر — جاء من واشنطن أن اليهود في جميع أنحاء البلاد يتوسلون بكل وسيلة لمحاولة تجنب منع هجرة اللاجئين من اليهود الى فلسطين والمفهوم انه أرسل الى الرئيس روزفلت وزارة الخارجية الامريكية ٤٠٠ الف تلغراف تتضمن الحاحا شديدا على الحكومة الامريكية في أن تعمل على أن تظل أبواب فلسطين مفتوحة في وجه من لا وطن لهم من يهود أوربا الوسطى والشرقية

الشباب — هذا مثال من انتصار اليهود لباطلهم فلو نصر الاسلام والعرب حقهم بمثل هذه الهمة والسخاء لما حل بفلسطين ما حل ولما أصيب العالم الاسلامي بالعار الذي اكتنفه

ولو فرضنا أن أجرة البرقية الواحدة من برقيات اليهود تساوي جنيها واحدا على الاقل لكان المجموع مئة الف . فلو ساعد العالم الاسلامي أهل فلسطين بمئة الف جنيه لاخرجوا الانكليز من فلسطين

مجهول عربي يلتمس

أطلعنا على تقرير ضاف وضعه بالانكليزية عن فلسطين حضرة الاستاذ جورج منصور أحد أبناء فلسطين في انكلترا وقد وزعه في الاوساط الانكليزية وقد بلغ ٣٠ صفحة بقطع الفولسكاب بارك الله فيه وقدر جهوده

ونقلت برقيات لندن في ١٧ اكتوبر عن التيمس كلمات من مقال نشره فيها الاستاذ جورج منصور قال فيه

آن للحكومة البريطانية أن تعترف بأن سياسة الوطن القومي سياسة لا يمكن تنفيذها والعمل بها الا بتهاجرت الخراب والمصائب على الاراضي المقدسة . وآن لها كذلك أن تسير طبقا لسياسة جديدة بريطانية في صفتها غير صهيونية وعندي ان سياسة مثل هذه تؤدي الى السلام في البلاد وتعاون العرب واليهود وتعيد اليها هيبة بريطانيا وتعودها في العالم العربي »

الطبيب الشهيد

روت أنباء القدس أن الجيش البريطاني قتل يوم ٢٠ اكتوبر الجاري الدكتور عطاالله الشاب المسيحي الناهض المجاهد بينما كان يسعف اخوانه الجرحى العرب الذين فتك بهم رصاص الانكليز في الشوارع .

رحم الله هذا الشهيد الكريم وعاقب قاتله وجعل دمه الطاهر فداء للامة العربية التي تكلت به وهو يبذل نفسه في سبيل اسعاف جرحاها . فلمثل هذا تقام التماثيل بعد نوال حقنا المهضوم

احتلال الثوار للقدس

اليهود يقذفون المسجد الاقصى بالقنابل

القدس في ١٧ — كنت ذكرت لكم احتلال المجاهدين لمدينة القدس القديمة وتحصينهم بها وقد مر اليوم الثالث وهي في أيديهم ولا تزال المدينة مغلقة والمواصلات معطلة وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم ألقى أحد المجاهدين قنبلة على خفراء اليهود في حارة اليهود فانفجرت وأصيب ثلاثة بجراح وجراح أحدهم خطرة وفي الساعة التاسعة أخذ البوليس اليهودي المسلح ويقدر عدده بخمسين مسلحا وهو مرابط في الكنيس اليهودي التي تشرف على المسجد الاقصى في اطلاق النار وقذف القنابل على المسجد فأصيب عدد من المصلين بجراح مميتة وقد توفي احدهم بعد الحادث بنصف ساعة وأصيب شخص آخر بجراح خطرة في رأسه وحالته سيئة جدا وقد أصيبت أيضا طفلة تبلغ من العمر خمس سنوات برصاصة أطلقها عليها أحد أفراد البوليس البريطاني وقد نقلوا جميعا الى مستشفى الحكومة

وعلى أثر هذا الحادث عم الهياج في المدينة وتبلبلت الافكار وأخذ الناس الوجوم والاستياء والذعر وأخذت السلطة في احتياطات بأن وضعت قوات أكثر في المراكز الرئيسية القريبة من المدينة وفي الساعة الواحدة والنصف ألقى أحد المجاهدين قنبلة على قوة من البوليس البريطاني في باب الخليل فانفجرت وأحدثت دويا مزعجا وعقبها اطلاق النار من المجاهدين فأجاب البوليس على اطلاق النار بالمثل فأصيب عربي بجراح خطرة ولم يعلم وقوع اصابات بين أفراد البوليس . .

تصوير حالة فلسطين اليوم

وصف تاريخي مفصل لامور وشئون

الفوضى — بسالة الثوار وتنوعهم — كسر هيبة الاحتلال البريطاني — عدل الثوار وهيبتهم — صراحتهم مع الخونة

وصف لنا أحد القادمين من فلسطين حالتها الحاضرة بتصوير حالة يافا ليقبس عليها القراء قال الزائر الكريم

الخوف من الثوار

أول شيء أقوله هو ان البلاد لا يوجد فيها حكومة يخاف منها الناس سوى حكومة الثوار . والدليل على ذلك الاخبار الآتية وسأسردها مقتضبة وهي : رأيت الحاكم الاداري البريطاني بنفسي وهو يمر ساحة البوابة بيافا مشهرا مسدسه الاوتوماتيكي ذا الـ ٢٢ رصاصة استعدادا وخوفا من المفاجآت وهجمات أحد المجاهدين المجهولين عليه وقد ضاعت سلطة الظالمين وعطلت المحاكم عند الحكومة بغزة والمجدل ونابلس والرملة وغيرها ونقلت أوراقها الى يافا ولزم موظفوها بيوتهم وكان ذلك من أول اكتوبر الجاري

عدل الثوار

من مدة كتبت جريدة يهودية تسمى دافار تحت عنوان « محكمة الثورة تحكم بالعدل » وسردت حكاية عن محكمة الثوار وهي أن أحد الاغنياء اختلس من أحد الفقراء أرضا ولا يوجد مع الفقير دراهم ليقاضي الغني فشكا أمره الى الثوار الذين استحضروا الغني وبعد أخذ أقوال الطرفين وسماع شهودهما حكمت محكمة الثوار لمصلحة الفقراء وأمرت فورا بتسليم الارض لهم مع اخذ تنازل واعتراف من الغني لمصلحة المظلومين فاستلموا الارض ودعوا للثوار العادلين بطول العمر . وبهذا الاسبوع دخل أربعة من اللصوص ليلا لدار حنا الخوري الحصري ببلدة لد وحنا الخوري أنت تعرفه يا أبا الحسن حق المعرفة فأن هؤلاء الاربعة لصوص دخلوا داره وأدعوا أنهم من الثوار ثم أخذوا منه عشرة جنيهات وبعدها لما شافوا زوجته وبنته اعتدوا عليهما بالقوة وذهبوا لحال سبيلهم وبا اليوم الثاني ذهب حنا الخوري وشكى أمره لقائد فصيل الثوار القريب منه وأعطاه وصفهم وبا اليوم الثاني قبضت القيادة على أشخاص تعرف حنا وزوجته وبنته على اربعة منهم ثم خلطوهم مرة ثانية فتعرفوا عليهم ذاتهم أي نفس الاربعة الذين ظهر تماما أنهم من نفس أهالي لد وفي صباح اليوم الثاني وجدوهم وهم مقتولين بالرصاص على طريق الاسفلت بجانب اللد ومعلق برقبة كل واحد منهم ورقة كتب عليها هذه العبارة « هذا جزاء من يعتدي على العرض والشرف » .

ملاحقة الخونة

ويوم الخميس في ٢٩ سبتمبر — بعد العصر اطلق مجهولون سبعة رصاصات على عاهد الرتيسي من قرية رنتيس بينما كان راكبا مع عشيقته في حنطور بجانب قهوة المدفع وقد أصيب بعدة رصاصات وتوفي حالا وأصيبت عشيقته برصاصة واحدة بفخذها ونقلت للمستشفى وحالتها غير خطرة أما هو فيقال أن له علاقة بالبوليس . أي جاسوس على الثوار

أما ضابط اللد الذي كان من مدة أراد الثوار مهاجمته واحتمى بداره ثم أنجده البوليس فهو محمد شكشتا من يافا فأصله بحري وشكله جلف يتكلم انكليزي تعلمه في البواخر في البحر ولهذا المفتون عدة سوابق ضد الامة منها أنه لا يترك شيئا يكون ضد الامة الا امسكه بيده اليمنى بل ويخلق هذا الشيء ثم كان هذا الشخص ضابط بوليس في قلقيلية وبذلك الوقت قتل شخص يهودي والقاتل مجهول فما كان منه الا أن قبض على شخصين من الفلاحين وألفق القضية ضدهم وشهد عليهم بنفسه أمام المحكمة فأبعدوهما شقاوة سنة ٣٦ أيضا وفي قلقيلية ألفق قضية ضد معلم المدرسة الاستاذ محمود عبد الله وقبض عليه واتهمه بأنه هو الذي يوعز للبعض من أهالي قلقيلية بالقاء القنابل على الجنود الانكليز وأحضر بعض القرويين وطلب منهم أن يشهدوا على معلم المدرسة بأنه هو الذي يقدم لهم القنابل وضربهم كثيرا وعذبهم في السجن وضرب نفس المعلم ضربا مبرحا في السجن لهذا السبب وأقام المعلم عليه قضية وساعدوه بدائرة معارف القدس حتى صبح النائب العام باقامة الدعوى عليه وجرى التحقيق وشهدت الشهود على فظاعته ولما رأت الحكومة ان الدعوى ثابتة ضده أخفت القضية لحد اليوم . تأملوا عدالة الاحتلال !

كذب الاستعمار

مع ان الراديو عندنا بفلسطين لا يذيع إلا ما هو في مصلحة الحكومة فانه لا يذيع كل الحوادث التي تقع . مثلا يوم الاربعاء في ٢٨ سبتمبر قبل الغروب أطلقت النار على أونباشي بوليس عربي من شخصين كانا راكبين معه في الباص وفي محلة النزهة قريبا من مستشفى الدجاني فحينما وقف الباص أطلقا عليه الرصاص فقتل فورا وترك المجهولان الباص الذي أوصل القتيل الى دائرة بوليس العجمي وفي نفس التاريخ أيضا ونفس اليوم الساعة ٣ بعد الظهر اطلق مجهول النار رصاصة واحدة على فؤاد فياض وهو مسيحي عربي وهو سمسار أرض لليهود بينما كان جالسا في باب دكان أخيه أديب فياض بعمارة المستقيم فدخلت الرصاصة من فمه وخرجت من خلف رقبته ونقل الى المستشفى . انك لو كنت هنا لترى يا أبا الحسن ان كل انكليزي لا يمكنه أن يمر في الشارع إلا مشهرا إما مسدسه أو بندقيته بدون استثناء ان كان ملكيا هذا الانكليزي أو من الجنود .

ثم كان ذكر الراديو من منذ أربعة أو خمسة أيام انه أطلق الرصاص على بوليس عربي وذكر اسمه وهو من عائلة المتولي وأظن ان اسمه ذكي ولم يبين الراديو الذي أطلق الرصاص على هذا البوليس ورفيقه الذي أصيب في يده . وتفصيل الحادث أن منع التجول عندنا يشمل حتى رجال البوليس العربي وضباط البوليس العرب مهما كانت رتبهم فان الجميع ممنوعون من التجول بعد الساعة السادسة تماما وكان يوجد حريقة في حارة اليهود بأول المنشية قبل منع التجول وصارت الساعة قرب السادسة ابتدأ اطلاق الرصاص على الناس وقتل ثلاثة أشخاص منهم أونباشي البوليس ذكي المتولي وجرح رفيقه وهم بدارهم لأن البوليس البريطاني صار يطلق الرصاص من البنادق والمدافع الرشاشة على الناس وعلى الشبابيك ولم تسلم دار من اصابة أبوابها ونوافذها برصاص الجنود وجرح أناس كثيرون بجراح مختلفة بربو عددهم على العشرين . وكان شخص عشي ثم دخل داراً فدخل الجند خلفه وقبضوا عليه وعلى جميع من وجدوه بداخل الدار . وقبض على شخص مع أولاده الخمسة وقبض على غيرهم

اعتداءات الجنود

ومما حدث يوم الاربعاء في ٢٨ سبتمبر أيضا ليلة الخميس انه يوجد بدائرة بريد يافا بضع موظفات مسيحيات للتلفون وغيره ينتهي عملهن بعد منع التجول الساعة الثامنة فيأخذهن أوتوميبل البوسطة ويوصلهن الى بيوتهن لعدم وجود باصات تنقلهن وبينما السيارة مارة بالعجمي بجانب الكينا وبجانب دكان الديب ضبان أوقفت السيارة من قبل الجنود الانكليز فأبرزت كل واحدة من البنات الجواز الذي يخولها أن تمر بعد الوقت المعين لانها موظفة في دائرة البريد . فهل تعلم ماذا فعلت الجنود يا أبا الحسن ؟ انهم أي الجنود بعد أن أنزلوا البنات من السيارة هجموا عليهن واحتضنوهن وأخذوا يقبلونهن ويلعبون بنهودهن بشدة ويقال ان بعض نهودهن تورمت من شدة العض ويقال ان الجنود تركوهن بدون .. والله أعلم . وصباح يوم الخميس ذهبت البنات جميعا الى طبيب الصحة وتصادف انه حسن بك الخالدي ولم يذكرن له التفاصيل التي عرفها هو من أحد الموجودين بل اكتفين بأن طلبن المعاينة وأخبرن مريضات فقط فأعطى لكل واحدة منهن ثلاثة أيام استراحة ال

ويوم الاربعاء والخميس ٢٩ سبتمبر سنة ٩٣٨ نقلت دائرة الاجرا من دار الحاج علي يحيى بجانب المحطة إلى محل البلدية القديم بأول شارع جمال باشا وأيضا ستنقل منها محاكم الصلح وذلك خوفا من هجوم المجاهدين الذي أرعبوا كل انكليزي بفلسطين

الاكاذيب أيضا

ولا تصدق يا أبا الحسن حينما تسمع الراديو يقول ان المجاهدين اشتبكوا مع دوريات الجيش وانه قتل من المسلحين عدد كذا وكذا والحقيقة أني علمت أن يدي الجنود أبعد من أن تنال منهم أحدا والحقيقة ان الجنود حينما يفلسوا وتكثر خسائرهم يولون الادبار وفي الطريق يقتلون من يصادفونه ويقبضون على رعاة الغنم والبقر والحراثين . وكثيرا ما يكون من المقبوض عليهم أولاد صغار دون سن البلوغ . وان القائد العام كثيرا ما يخفف عنهم الاحكام بسبب ذلك

ثق يا أبا الحسن ان الثوار هنا لهم أعمال باهرة ترفع الرأس إلا أن بعض الناس هنا يشكون بعدلهم وذلك من جهة ان جميع الذين يغتالونهم من الخونة كلهم من النوع الفقير وليس بين من اغتالوهم واحد غني مع ان هؤلاء عندنا بفلسطين كثير فيا ترى هل تحميهم دراهمهم ؟ أم ماذا ؟ — الشباب — كلا ، ولكنهم هربوا من البلاد!

حادثة مهولة

يوجد شخص مسيحي بأول شارع المنشية بجانب دار أبو فارس وهو بائع جلود للكندرجية اسمه اسكندر ويوجد معه بالدكان صديقته اليهودية ولا يهمه أن يشتري بضائعه من تل أبيب بواسطتها ليبيعها بدكانه فلما أخذ الثوار هذا الخبر نبهوا عليه بأن لا يعود لهذا العمل ولكنه لم يسمع وأحضر بضائع أخرى من تل أبيب ولما أخذ الثوار الخبر وتأكدوا من عدم طاعته واستمراره على جلب البضائع من اليهود أرسلوا له أحدهم يوم الجمعة صباحا في ٣٠ سبتمبر وأطلق عليه ثلاثة رصاصات أصابته بفخذه وكانت الطلقات غير قاتلة وبعد ساعة عاد الثائر اليه وأفرغ برأسه ثلاثة رصاصات أخرى فتجهز عليه فمات حالا . هذا كان صباحا . وبعد الظهر أتت سيارة كبيرة تقل أربعة من البوليس اليهودي الاضافي وشخصين يهوديين وسائق السيارة وثلاثة عتالة يهود وفتحوا دكان اسكندر المذكور وحملوا بضائع منها بالسيارة وذهبوا إلى تل أبيب وكان ذلك بناء على ان المال هو لصديقة اسكندر اليهودية وحيث ان السيارة لم تستوعب جميع البضاعة ولا بد من رجوع السيارة ومن بها مرة ثانية لاخذ الباقي من الدكان ، فقد استعد بعض المجاهدين لمقابلتهم عند رجوعهم ولم يخب الظن فان السيارة ومن بها رجعوا ووقفوا بباب الدكان ونزل منها بوليس اضافي يهودي وقبل أن ينزل الثاني بادرهم المجاهدون باطلاق الرصاص فصعد البوليس الذي نزل الى السيارة وامر السائق بالهروب الى تل أبيب عن طريق المنشية بسرعة ففروا يطلقون الرصاص من بنادقهم في الهواء خوفا من المجاهدين الذين لم يصابوا بأذى ولم يعلم عن اصابات ممن كانوا بالسيارة وبعدها بربهة أتت سيارة بوليس بريطاني وأطلقت الرصاص في الشارع العام ولم يقابلها المجاهدون بالمثل لأنهم كانوا قد بارحوا المكان وأقفلت جميع المدينة دكاكينها وخصوصا كان الوقت الساعة الخامسة وقرب وقت منع التجول وآوت الناس الى بيوتها .

تموين الثوار وقوتهم

أتعلم يا أبا الحسن أن بيانات الثوار أصبحت تلصق على أبواب الجوامع وعلى عموم مفارق الطرق بدون أي خوف أو وجل ؟ ثم ان القيادة عند الثوار تترجم بعض اوامرها الهامة الى الانكليزية ثم تطبع بمركز القيادة على الماكنة وتلصق بمضية ومختومة بالعربي فانك ترى هنا يافا بامضاء المجاهد السيد عارف عبد الرازق وآخر بامضاء المجاهد السيد عبد الرحيم الحاج محمد وآخر بامضاء السيد حسن سلامه قائد منطقة لد والرملة ويافا وهلم جر . فانك أين ما ذهبت تجد البيانات ملصقة على جدران الشوارع بالعجمي والمنشية والبوليس لا يتقدم لخلع أي بيان لأن من البوليس من لا يفعل ذلك خوفا والبعض لانه في نفسه أصبح ثائرا مع الثائرين

حوادث خطيرة

وصباح يوم الجمعة في ٣٠ سبتمبر سمعنا اطلاق الرصاص بكثرة ونحن بالفندق ولما نزلت تبين ان ذلك كان على سيارات الباصات اليهودية وهي قافلة آتية من القدس الى تل أبيب وعددها ١٢ باصا محروسة بالبوليس اليهودي الاضافي وتبين ان المعركة حصلت عند بيارة (فليبر) التي تعرفها تماما وكانت النتيجة انه قتل ستة من البوليس الاضافي وجرح وقتل آخرون من ركاب الباصات وفي نفس التاريخ قبل الظهر أطلق الثوار بيافا الرصاص على جاسوس من دار قدوره — ليس من قدورة يافا — وشخص شيوعي عربي يدعى محمد الامام الملقب بالدكتور عبد المتوم المغنطيسي وهو ليس من دار الامام بيافا بل كان والده ضابطا قبل الحرب فقتل الاثنان حالا والعمل ماشي بيافا على هذه الوتيرة . ومع كل هذا فيافا ملآنة بالخونة ولكن بارك الله بالمجاهدين الابرار فانهم لهم بالمرصاد ، فأين هيبة بريطانيا ؟ (الشباب . لتبحث عنها في كذا وكذا . .) ان الدخان العربي قد عاد والتنباك المهرب أيضا وان هذين الصنفين يباعان علنا بالشوارع العامة ويصيح البائع بكل صوته الدخان العربي والتنباك البلدي ! ولذلك اختفت دائرة الجمارك وسلطتها من الوجود ! ومعها هيبة بريطانيا ايضا . .

وكسر الاولاد عموم مصابيح الشوارع والحارات حتى اصبحت مدينة يافا في ظلام دامس وكان القصد من ذلك ارهاب الجنود بالظلام وبالحقيقة ان البلاد كأنها بدون حكومة والشوارع والحارات مقفرة من الناس ولولا خوف الناس من المجاهدين ومن بعضها لهجمت على البعض وانتهت البلاد بفوضى عامة . آه يا أبا الحسن لو افتكرت البلاد بالخونة والسماسرة من أول الامر لسلمت البلاد ولا دواء لهم الا هذا الدواء المعروف . . يوجد تليفونات عمومية بالشوارع والبعض منها خاص بالبوليس ولكن الثوار هدموها وأخذوا آلات التلفونات معها غنيمة الى مقرهم نصرهم الله

١/١٠/٩٣٨ « مشاهد »

شهامة المجاهدين

كتب الينا من الخليل انه قد وقعت معركة اشتركت فيها طيارات الاعداء فأسقط الثوار واحدة منها فهبط منها قائد بريطاني برتبة كولونل وكذلك الطيار بواسطة المظلات فسلم القائد وجرح الطيار فضمد الثوار جراحه ثم مات فدفنوه باكرام وأرسلوا الى الانكليز يرشدونهم الى قبره . وأما الكولونل القائد فقد هرب واختفى في دار أحد الفلاحين واستجار به فأجاره وقد احترم الثوار تلك الاستجارة ثم أطلقوه . وقد دارت بسبب ذلك مراسلات بين حاكم الخليل البريطاني وبين قضية المجاهد الشيخ منصور قائد المجاهدين وسننشر ذلك كله بتفصيلاته ان شاء الله في الاسبوع المقبل

وفد اسلامي عربي

يسافر الى انكلترا

قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر البرلماني للدفاع عن فلسطين بالقاهرة أن يسافر الى لندن وفد مؤلف من حضرات الاستاذ محمد علي علوبة باشا والسيد عبد الرحمن صفي والسيد خليل الزمان والسيد جمال الحسيني وعوني عبد الهادي بك والسيد الفريد روك وقد ينضم اليهم الاستاذ فارس الخوري بك وغيره وسيسافر الوفد اليوم (الثلاثاء) الى الاسكندرية بقطار الساعة التاسعة والنصف على أن يبحر بعد غد من الاسكندرية على الباخرة الخديوية ... صحبته السلامة وتوفيق الله

في المفوضية العراقية

علمنا ان حكومة العراق ارسلت محققا الى القاهرة للتحقيق في المفوضية عن أمور اتصلت بالحكومة العراقية وخاضت فيها صحف بغداد وسننشر تفصيلات أوفى عندما نتصل .

تاجر في عدن

كتب الينا حضرة السيد مكرم سعيد من تجار محاسبة بشرق افريقية يشكو من شخص في عدن طلب منه بضائع منذ سنة ولم يرسل اليه ثمنها حتى الآن . فنحن نفضل عدم نشر تفصيلات هذه الحادثة ونرجو من السيد احمد محمد خليل أن يدبر هذه المسألة مع السيد مكرم سعيد بسلام وستر

المسلمون في يوغوسلافيا

وكيف تظلمهم حكومة اليوغسلاف وتسلب أراضيهم ؟؟

حضرة المجاهد الكبير سيدي أبا الحسن

ان (للشباب) لمكانة خاصة عند اولى الالباب الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ولا أظن في عالم الاسلام اليوم جريدة كالشباب في دفاعه عن الاسلام والمسلمين في الاقطار المظلومة على اختلاف أقاليمها. فكل ما يجيء في الشباب أقرأه بخلوص ووجدان والدموع تسيل من عيناي حين ما أقرأ صفحات الجهاد للمجاهدين في فلسطين الذين عاهدوا الله على تخليص ثالث الحرمين وأولى القبلتين من أظافر الانكليز الذين ورائهم اليهود المطرودين من اكثر الدول الأوربية لأجيل مسلكهم وفتنتهم في البلاد التي يسكنون فيها ولا غرو فانهم قوم قد غضب الله عليهم. أقرأ في الشباب من فظائع الانكليز الوحشية والوقائع الهمجية ما تقشعر منه جلود الوحوش فضلا عن الانسان. تلك مظالم الانكليز باسم الحضارة والمدنية في قرن العشرين التي ما وقعت مثلها ولا في مظالم (انكزيسيون) في القرون الوسطى ولا يذكر التاريخ مثل هذه الفظائع من هتك أعراض النساء وهدم البيوت ونسفها وقتل المسلم الذي يحب وطنه ويقدس أرضه المقدسة ويدافع عن شرفه وناموسه ولا جرم ان ما يقع في هذا العصر عصر الحضارة (الهمجية والوحشية) ما وقعت منذ خلق الدنيا وكل ذلك على حساب التمدن !

ان اغتصاب الاراضي الخصبة ليس ديدن الانكليز فحسب ، بل لها أمثلة متعددة في الصورة متحدة في الموضوع والمعنى فكل دول أوربا في العالم تتحد على الاسلام والمسلمين أينما كانوا ولهم فيها أساليب وخدع مختلفة في الالوان ومتحدة في الاصل لأن واردها واحد وقد اغتصب الانكليز أراضي المسلمين أولا في الهند الاسلامية ، ثم في مصر ثم في السودان وفي عدن واليوم في حضرموت وكذلك فرنسا في الجزائر في مراكش في تونس وفي سورية وكذا ايطاليا في طرابلس الغرب والسواحل والصومال والحبشة وهولندا في جزائر جاوه واسبانيا في المغرب الاقصى وكل ذلك على وجه الاستعمار وباسم الحضارة والتمدن المزعوم...

وان في يوغسلافيا لمثل هذا الاغتصاب ولكن لا باسم الاستعمار . بل له اسلوب خاص وقوانين مختصة به وذلك أن حكومة يوغسلافيا سنت قانونا لتقسيم اراضي المسلمين واعطائها للصربيين من سنة ١٩٢٧ الى اليوم. وقد بدأت الحكومة هذا العمل أولا على الاراضي الغير مشغولة كالغابات والمفاوز الصالحة للاصلاح والزرع التي ليست لها مالك أو صاحب ثم شملت الاغتصاب الاراضي الخصبة الزراعية لاهل الثروة والاغنياء المسلمين وبدأت تغتصب أراضيهم بشرط اعطائها للفلاحين الذين يزرعونها وهم غالبا من اهالي الصرب. وفي مقابل تلك الاراضي اعطت لاصحابها وما لكيها شيئا قليلا جداً من النقود بدل الاراضي المنتزعة من أيديهم وبعد حين بدأت بنزع الاراضي من يد الفلاح المسلم لاعطائها لغير المسلم من المهاجرين . وهذا خاص بالمسلمين الساكنين في جهة الجنوب من يوغوسلافيا (ولاية قوصوة ومناستر في زمان الدولة العثمانية) لأن أكثر اهليها من المسلمين الارناؤط ويزيد عددهم على مليون نسمة

ان الحكومة اليوغسلافية بدأت بنزع أراضي المسلمين من ايديهم بأساليب وخدع خاصة كما قلت وبمراسيم قاضية على حقوق المسلمين في جهة الجنوب وفي السنة الماضية أصدرت مرسوما . نزع أراضي المسلم عن يده ولا مقابل عليه ولو كان لصاحبه الفلاح سند خاقاني (طابو) ولا يترك للفلاح سوى أربعين (آري) يعني ولا نصف هكتار للواحد من عياله فان كان للفلاح زيادة على هذا المقدار تنزع من يده وتعطى للمهاجر الصربي ولا تعطى للمسلمين تعويضات مقابل اراضيهم وفي بعض الاماكن تنزع الاراضي كلها من الفلاح ولا تترك له ولا ٤٠ آري واحد

ان للدولة اليوغوسلافية قانونا على المسلمين ، وقد قضى على حياة المسلمين أولا قانون (تقسيم الاراضي) وثانيه (قانون اسكان المهاجرين في جهة الجنوب) وهذا الثاني متولد من الاول ومتمم له وهما توأمان وموضوعهما واحد ، وان اختلفت موادهما في بعض الصور لا بأس بهما ولاجراء ذلك أنشئت دوائر ومحاكم مختصة به فأعلى هذه الدوائر تسمى بالرياسة العليا لتقسيم الاراضي ، ولها فروع في المدن ومحاكم مثلها ، وأولا كانت لها وزارة خاصة الى أن ألغيت وانتقلت الى وزارة الزراعة ، وهذه الدوائر والزعامات هي التي قضت على حياة المسلمين الاقتصادية ، وعيشتهم فلا يجد المسلم نجاحا من هذه أبدا ولو اشتكى لا يعلم الى من يشكو ، وان كان في يده كل الوثائق المطلوبة (المزعومة) فانها كلها كأنها لم تكن

ولا يخفى على القارىء المطلع على تواريخ الامم ان الارناؤط هم أول قوم نزل وانتشر من الهند الى شبه جزيرة البلقان وهم أقدم الامم في البلقان وأولهم حضارة وأخذا بالزراعة والصناعة فكيف يتفق نزع أراضي قوم هم أقدم صاحب لها وإعطائها للمهاجر الاجنبي وحقوق الانسانية وانصاف الوجدان والرحمة ، أهذه هي المدنية وإعطاء كل ذي حق حقه ؟

ان هذه سياسة فظيعة الاثر والنتيجة على المسلمين وقد عضد الحكومة بعض أصحاب النفع من سفهاء المسلمين في هذه السياسة واشترك في تحقيقها بأسرع ما يمكن ، مع ان هذا البعض لو يفكر مليا فلن يجد السلامة ولا الزعامة إلا بقومه المسلمين وفي تعضيد المسلمين في صيانة حقوقهم ، ولو هجر المسلمون بيوتهم اليوم فماذا يفعل هذا الزعيم الذي جل همه وقصده الغرض الشخصي ونفعه المادي؟ أيمكن لهذا الزعيم النفعي أن يعيش وينتفع مع الاجانب وله الفضل والزعامة كما له المكانة عند المسلمين ؟

لم نجد نائبا في البرلمان اليوغسلاوي تكلم لتأييد حق المسلمين أو دافع عنهم ولا شيخ من مجلس الشيوخ دافع عن حقوق المسلمين وان كان فيهما عدة نواب وشيوخ ، اللهم إلا واحدا منهم قد تكلم ودافع عن نزع أراضي المسلمين الفلاحين في السنة الماضية أو في هذه السنة .

ولكن هل من يسمع لقوله ، مع أن المسلمين هم أخلص رعايا هذه الحكومة وأعلمهم بحقوق دولتهم ، وان المسلم الارناؤطي هو أول من يلبي الخدمة العسكرية وإعطاء الضرائب وكل ما للحكومة من الامور والواجبات فبعد هذه الخدمة الصادقة وهذا الاخلاص هل يليق بالدولة اليوغوسلافية أضعاف هذا العنصر المطيع ونزع أراضيه منه وتهجيره الى بلاد أخرى طوعا أو كرها .

وفي هذه الايام الأخيرة عقدت الدولة اليوغسلافية مع تركيا عقدا يقضي بتهجير الارناؤط من جهة الجنوب الى خرابات الاناضول وذلك بظرف خمس سنوات وأن يهاجر في كل سنة نحو أربعين الف مسلم وقد سخط المسلمون على هذا الاتفاق وتأثروا منه أشد التأثر . لانهم ما كانوا ينتظرون هذه العداوة عليهم من الترك كما هي في يوغوسلافيا ويعدونها من أقبح الاعتداءات على حقوقهم وحياتهم

ان مسلمي الجنوب في يوغوسلافيا الارناؤط لا يطلبون شيئا سوى حقوقهم وحياتهم وتأمين معيشتهم في وطنهم الذي فيه أجدادهم وجدهم وهم يعدون أنفسهم جزءاً في يوغوسلافيا لهم حق الحياة والمعيشة والرفاه في ظل العائلة الملوكية (قره جورجه ويج) وتحت حماية مليكنا المحبوب بطرس الثاني كما يعيش البوشناق والكروات وأقلية المجار والالمان في هذه الدولة .. وقد دافع المسلمون الارناؤط مع الصرب عن الدولة الصربية في الحرب الكبرى ضد النمساني سندرة وفي عدة مواطن دفاع الباسل الصادق لوطنه وملكه

ومع هذه الخدمات كلها التي أبرزها المسلمون الارناؤط نحو دولتهم كيف يجوز لها أن تعبث بهم وبحقوقهم وتقضي على حياتهم وهي تضم وزيرين من المسلمين البوشناق ؟

نحن نريد من وزيرنا المسلم الدكتور محمد سياهو ورفيقه أن يتدخلا في أمور مسلمي الجنوب ويدافعان عن حقوقهم الحيوية كما يدافع كل منهما عن أهل بلدته ولا يخاف لومة لائم في هذا الواجب

وفضلا عن هذه الكوارث كلها قد جرعت الحكومة المسلمين في قوصوه عذابا جديداً وآلاما شديدة من ضرب وأعمال قاسية وذلك على وهم منها ان عند المسلمين أسلحة كثيرة خفية يجب جمعها لمصلحة الطوارىء! ولما شرعت السلطة في طلب هذه الاسلحة المزعومة أخذت تضرب المسلمين وتذيقهم أشد العذاب قائلة ان في بيتك أسلحة فأت بها والا نضربك ضربا قاسيا، فما يفعل هذا هذا المسلم المظلوم ولا يوجد في بيته ولا رصاصة فضلا عن أسلحة أو سلاح ؟

وما كان ذلك من الحكومة اليوغوسلافية الا تمهيداً لسياسة التهجير وتنفير المسلمين في وطنهم لحساب الترك وحسابها، ولكن نحن لا نظن ان هذه الاعمال القاسية والعذاب يليق ايقاعها على عنصر مطيع، وله خدمة سابقة لهذه الدولة وهذا الوطن

فنحن نريد من مليكنا ومن وصيه البرنس باول أن يعطفا على المسلمين في جهة الجنوب وان يرحموهم لتصان حقوقهم الطبيعية كما تصان حقوق سائر عناصر هذه الدولة

يوغوسلافيا

مسلم مظلوم

محاربة الدعاية ...

أذاعت أنباء لندن ان بريطانيا ستحارب الدعاية التي تبث ضدها في الشرق . وظاهر من هذا الكلام ان هناك أكاذيب تذاع ضدها فتريد محاربتها . ومعنى الدعاية كما هو معلوم تضليل الناس عن الحقيقة وتزيين الباطل بدلا منها

ولكن بريطانيا تقصد نشر أنباء فظائعها في فلسطين فتريد الآن منعها !!

ان منع الدعاية هو ايقاف الفظائع التي هي أقوى دعاية ضد بريطانيا ، فيا عجبا لمن يذبح الناس ولا يريد أن يذاع ما تصنع يداه ، وبالذل العدل والحق تحت سيطرة الانكليز

همة مشكورة

أرسل الينا حضرة الفاضل السيد فرح عوض من أبناء (كفرعقب) بفلسطين القاطن بأميركا يخبرنا ان اخوانه نزلاء بلدة دنفر بأميركا وهم من أبناء دير دبوان وكفر شقب وسنجل وعبوين ولقنا ومخماس وجبع والمزرعة الشرقية والعبيدية قد تبرعوا بـ ٢٠٠ دولار لمنكوبي فلسطين وأرسلوا ذلك برقيا الى سعادة نبيه بك العظمة رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين في دمشق الشام بارك الله فيهم

سلطان سمطرة

روما في ١٢ اكتوبر — وصل إلى روما سلطان سمطرة تصحبه كريمتاه وأحد أنجاله وطبيب هولندي وياوره وعدد من الخدم وسيقضي يومين في العاصمة الايطالية ثم يواصل سفره الى نابولي للابحار منها الى الاسكندرية يوم السبت ومنها يقصد إلى القاهرة

اعانات لفلسطين

من الارجنتين

أرسل الينا حضرة الفاضل الوجيه عمر أفندي العقدي نزيل مدينة رافيلا في الارجنتين في امريكا الجنوبية ٢٤٠٠ فرنك فرنساوي لاعانة المنكوبين بفلسطين وذلك من جالية رافيلا وجالية تسارانا بولاية شاكو على الوجه الآتي —

٢٠ ريالا ارجنتينيا من حضرة السيد عمر العقدي وحرمه المصون و١٠ كل من السادة مرعي أبو زيد ومحمد يوسف بغوان ومحمد عثمان جابر و٥ كل من السادة ابراهيم محمد درويش ومصطفى قاسم عده وعبد الوهاب القادري ونور الدين حسين صالح، محمد حسين صالح وطاهر علي سليمان وسليمان عبدالله خميس ومحمد حسن دحروج و٣ ريالات من السيد ملكي سويد والسيد محمد مسعود عويد و ٢ كل من حضرات السادة نايف شبلي وعلي سليمان سلوم وعثمان عبدالعال ومحمد صالح جحا ومحي الدين عبدالهادي القادري وغطاس عبدالله نسيب ويخول خراط . ومجموع قائمة رافاييلا ١١٠ ريالات ارجنتينية وأما قائمة تساراتا من أعمال الشاكو فقد جمعت بهمة الفاضل الوجيه أمين أفندي هاشم وقد أفتتحها حضرته بـ ٨٥ ريالا ارجنتينيا و٦ ريالات عن نجله محمد أمين وهو طفل أنبته الله نباتا حسنا وتبرع بـ ١٠ ريالات حضرة السيد طنوس سكيكر و١٠ حضرة السيد رشيد شحادي و٧ من السيد ابراهيم غيث و٥ كل من السادة جريس موسى ومحمد دؤا وعلم الدين ابراهيم وخالد الخطيب و٣ من السيد ابراهيم عفور و٢ من كل من السادة محمد شحادي وقاسم خلف وعبدالرحمن الدسوقي

وقد قال السيد عمر العقدي في كتابه الينا ان المواطنين هناك لما قرأوا في جريدة الشباب تفصيلات فظائع الاستعمار البريطاني باخوانهم أهل فلسطين المجاهدين بكوا دما بدل الدموع وازداد سخطهم على الاستعمار . ثم قرأوا الفاتحة على أرواح الشهداء وفتحوا هذا الاكتتاب الذي تم مع أشد الحماسة . ثم قال واني أبشرك يا أبا الحسن ان الجالية العربية في هذا المهجر قد نهضت من ثباتها وأخذت تتبارى في جمع الاعانات. ثم أرسل الينا أعدادا من جرائد الارجنتين وهي مشحونة ببيانات الاعانات التي تنشرها الجمعيات وقد أرسلت بطرق أخرى للوطن . ثم ختم كتابه بالدعاء على الظالمين وعصابة السلابين النهابين .

من فنزويلا

وجاءنا من حضرة السيدين جميل افندي الجردي وسليمان افندي أبو فخر من أعيان الجالية العربية في فنزويلا كتاب لطيف جاء في مقدمته كلمة عن أريحية أبناء الجالية العربية في مدينة اللاغوينيه ووجه اليهم كلمة شكر على حميتهم وتبرعهم بـ ١٩١ دولارا وربع دولار لاعانة منكوبي فلسطين ثم وجه الى جريدة الشباب الكلمة الآتية : — « اننا نقدم لجريدة الشباب العزيزة لسان حال الوطنيين الاحرار ومحررها المجاهد المفضال محمد علي الطاهر أبلغ آيات الشكر وأعظم التحيات لما يبذله من التضحية وما يقوم به من الاعمال الجبارة نحو الوطن العربي وما يكتبه من تهتفات قلمه في سبيل رفع الحيف عن فلسطين الغالية ودفاعه عن العرب عامة والذود عن حياض الوطن المقدس أدامه الله نبراسا وضاءا في طريق الحرية والاستقلال وحصنا حصينا للعروبة في وجوه المستعمرين واليهود الغاشمين

ونرجو كم قبول فائق احترامنا مع ابلاغ سلامنا وتقديرنا لحضرات المجاهدين الابطال الاشاوس وفقهم الله في جهادهم وحقق آمال العروبة بهم.

فنحن نشكر لحضراتهم هذه الثقة الغالية ونبلغ اخواننا المجاهدين هذه التحيات والاماني الكريمة. والى القراء بيان هذه التبرعات وهي بالبوليفر الفنزويلي ٥٠ بوليفر من كل حضرات السادة ابراهيم محمود القاضي وولده وجميل سليم الجردي. وسليمان وداوود ابو فخر و٣٠ من السيدين جميل وحليم مكارم و ٢٥ بوليفر من كل السادة جميل حليم المشرفيه وكامل شكيب الريشاني وعارف وابراهيم الجردي وصالح قاسم أبي صعب وكامل الريشاني وفؤاد عزت الريشاني وناظم وكامل الريشاني و٢٠ بوليفر من كل من السادة نجيب حسن نعيم وتوفيق عبد الخالق وسعيد سليمان أبي فخر الدين ونعيم أمين أبي صعب ويوسف وتوفيق عساف و١٥ بوليفر من السيدين عربي وأسعد سعيد السوفي و١٠ بوليفر من كل السادة حسن محمود أبي عز الدين ولبيب سليمان ومعروف خليل وهاب وكامل نجيب الحسيني ونجيب الحسني ومحمد سعيد أبي صعب وأمين محمد العريض ورشيد حمدان الريشاني والسيد أنيس الفقيه ومعروف أمين أبي حسن وكنج يوسف الحلبي و ٥ بوليفر من كل من السادة يوسف مكارم وعبد الله محمود يونس وأسعد مكارم وأمين أسعد الريشاني و(محسن) عربي وجميعهم من الشويفات وعيتات ووقبيع والعباديه وبسور وعاليه وجبل العرب.

جزى الله جميع حضرات المتبرعين الكرام خير الجزاء وأكثر من أمثالهم وعوضهم أحسن العوض.

اعانة الهند لفلسطين

كتب الينا من الهند أن حضرة الشاب الشهم الكريم السيد صالح العلي الحود الشايع من فضلاء العرب في بومباي قد قام هو واخوانه الكرام بجمع اعانات لفلسطين بلغت ٣ آلاف روبية ، وقد ارسل المبلغ الى جمعية الدفاع عن فلسطين في بغداد وكان العزم أن يرسل بواسطة الشباب بالقاهرة لولا انهم قرأوا فيها توصية صاحبها للجان أميركا بالارسال رأسا الى دمشق وبغداد تخفيفا لاعبائكم كان الله في عونكم

من خليج فارس

أوصل الينا حضرة الفاضل السيد عيد الحكيم شرف في بوشهر ٢٣ جنيها مصريا تبرع بها لمنكوبي فلسطين صاحب السمو الامير سلطان بن صقر القاسمي حاكم الشارقة وتوابعها بخليج فارس ورعاياه من أهالي الشارقة الكرام وهذا بيان ذلك ..

٣٠٠ روبية من صاحب السمو الامير الشيخ سلطان بن صقر القاسمي و٥٠ روبية من سمو نجله الكريم الشيخ خالد بن سلطان و٤٠ روبية من كل من السيد حمد بن عبدالرحمن المدفع والسيد محمد بن جاسم المدفع ٣٨ روبية من قاعل خير و٢٥ روبية من السيد عبدالله بن الشيخ عبدالرحمن الفارس و٢٣ روبية من الشاعر الوطني السيد مبارك بن سيف الناخي و٢٠ روبية من كل من السادة محمد بن سعيد بن محمود وحسن بن عبدالرحمن المدفع وعيسى بهزاد و١٠ روبيات من كل من السادة ابراهيم بن محمد المدفع ومحمد بن علي بوارحيم وابراهيم بن سالم بن زردع ومبارك بن محمد العقيلي ومحمد بن خلفان بوخاطه وعبدالله بن علي بن محمود وابن شوهر وخضير بن عباس و٥ روبيات من كل من السادة عبدالله بن صالح المطوع وعبد الله بن علي سند وسلطان بن عبد الكريم وخليفه بن ماجد وعبدالعزيز بن عبد الرحمن بن سيف ومحمد بن حسن بن ماجد و٤ روبيات من كل من السادة احمد بن علي بن محمود والسيد عبيله وصالح بن حسن بهزاد و٢ روبية من كل من السادة عبدالعزيز بن عبدالله وسلطان بن محيش وسالم بن محمد و١ روبية من فاعل خير، والمجموع ٧١٥ روبية

من مصر

وزارنا الاديب الحسن حسن افندي صادق من طلاب كلية التجارة وقدم للمنكوبين ٥٠ قرشا مصريا

من أوغندا

وأرسل الينا حضرة السيد الفاضل الشيخ كالي بن شالي من فضلاء المحسنين في مبالي بأوغندا التبرعات الآتية:

٥٠ شلنا من كل من السيد عبدالكريم اليافعي والسيد هزاع بن محمد اليافعي و٤٠ من الشريف جعفر البتي و ٢٥ من كل من الشريف يوسف بن علي الجندي وعبد الله بن سعيد الجابري و٢٠ من السيد كالي بن شالي و ١٥ من السيد محمد حفيظ قريش و١٠ من السيد يحيى ناصر اليافعي و٥ من كل من السادة علي الزمان والشريف عبد الواسع والشريف عبده دغيس وسلام احمد اليافعي والشيخ محمد عبد الله وعلاديته ومؤنس تاج محمد و٢ من السيد محمد كلاندر، ثم ختم القائمة حضرة السيد سرور بن عبدالله بعشرين شلنا

من عدن

وأرسل الينا حضرة الوطني المخلص الاستاذ احمد محمد سعيد الاصنج رئيس نادي الاصلاح العربي في عدن ١٢٠ ربيه على الوجه الآتي :

٤٠ روبيه من حضرة السيد الكريم عيده حسين الادهل و٣٥ ثمن بطاقات من السيد الفاضل الحاج عبدالله ناجي ورفاقه الكرام و٥ روبيات من حضرة الشيخ قاسم محمد سلطان و٤٠ روبيه ثمن بطاقات باعها السيد اليماني الفاضل احمد بن يحيى ، جزى الله حضرات المتبرعين الكرام خيرا وعوضهم أحسن العوض

فظائع وقلة حياء

نشر المكتب العربي القومي بدمشق الشام الفظائع الآتية التي ارتكبها الجيش البريطاني في فلسطين :

أطلق مجهول النار على شخص يدعى عبد الجواد في حيفا فأفاد هذا قبل وفاته ان شخصا اسمه حسن حسونه قد يعرف المعتدي فقبضت السلطة على هذا الرجل وسئل فأنكر فضرب ضربا مبرحا وعذب تعذيبا دخل على أثره للمستشفى حيث قضى نحبه متأثرا من الضرب .

وذهبت قوة الى كفر منده وأخذت تطلق النار على أهلها الآمنين دون مبرر فأصيب أربعة من أهلها بينهم امرأة كانت ترضع طفلها هي ابنة حسن عرابي ودخلت قوة أخرى قرية طمرة وأطلقت النار على السكان الآمنين دون مبرر فقتل اربعة بينهم السيدان ابراهيم الراضي وفؤاد المفلح ثم استاقت ١٥٠ شخصا لأعمال السخرة وما زالوا في السخرة

ودخلت قوة أخرى قرية عبلين (عكا) وبعد أن أمرت السكان باخلاء البيوت وعينت مكانين ليجلس النساء والرجال فيهما في الشمس بضع ساعات وبعد تفتيش البيوت ونهبها أخذ الجند يعتدون على الرجال أمام النساء كما أحضروا عددا من الحمير وأخذوا (يشبون الذكر على الانثى) على مرأى من النساء وأظهروا أعمالا وإشارات غير مهذبة تدل على تبذل الاعداء

وطوق الجند قرية سيلة الظهر ثم انتقى ثلاثة من خيرة الشباب اعدمهم رميا بالرصاص أمام بقية أهل القرية ارهابا ولهواً وهم لطفي يوسف العثمان ومحمد يوسف حسن وراشد ابراهيم القاسم.

وبينما كانت المعركة التي ذكرتها اذاعة فلسطين أمس محتدمة بين عكا وصفد وطبريا دخل فصيل من المجاهدين مدينة صفد ودخلت على أثره فرقة من الجيش. نصبت مدافعها الرشاشة على الصخور وأخذت تطلق النار جزافا على الناس فقتلت امرأة ورجلين وجرحت ست نساء . ثم فرضت غرامة مئة جنيه على البلدة . وفي أثناء المعركة حامت الطائرات فوق القرى الآمنة تقذفها بالقنابل فقتل في قرية دبنا ثلاث نسوة . وفي قرية الصفاف أربع. ومن البدو ثلاثة

واقتحم الجند قرية البصة وهو يطلق النار جزافا فجرح ثلاثة أطفال . ثم أعمل في البيوت تخريبا وتهديما واقتحم قرية دبورية الآمنة فقتل من المكان نجيب الحسن وفارس الحسن واحمد حسين الاسعد وأمين الاحمد ومحمد شعبان وجرح خمسة آخرين لدينا أسماؤهم . واستاق ستين من أهلها يشتغلون بالسخرة نهارا ويناموا في العراء ليلا . منهم جريحان منعا من المعالجة

منكرات وفظائع واعمال وحشية

يرتكبها الجيش البريطاني بفلسطين

رسالة بحروفها ونصوصها

يا ابا الحسن !

تمهيد : لقد كثرت حوادث التفظيع والتقتيل وتشويه القتلى والجرحى ومعاملة الانكليز للقرويين التي تقشعر من وحشيتها جلود الانسانية والبشرية حتى يتناثر في الحوادث التي يراها الناس خارج فلسطين من أفظع أعمال الهمجيين ، نراها لا شيء الى جانب ما يجري عندنا وما ابتلانا الله به ونحن على حكمه وفي سبيله وسبيل الذود عن حياض الوطن صابرون. لقد كثرت هذه الحوادث الى درجة أصبحنا اذا اشتغلنا ذكرها تزاحمت علينا وعلى أفكارنا إلى أن تعد ولا نعرف أيها نذكر وبأيها نبدأ واليك منها ما قد لا يكون قد وصلك خبره ونبدأك باجراءات الجند بقرى الشمال الذيب ، البصة ، شعب ، البروه ودبوريه.

١) لقد ذكر دكتور من أطباء عكا بحضور طبيب ادارة الصحة فيها وبمجمع من الناس انه اخرج لعدد من شبان قرية الذيب شوك الصبير الكبير من بؤبؤ عيونهم وانه قد عالج الكثيرين في عيونهم بسبب هذه الاشواك ولكن معالجته لم تجد المساكين فائدة لانهم كانوا قد عموا تماما وفقدوا أعز شيء لديهم اي نظرهم او هذا الخير ذكره راديو بغداد قبل مدة

٢) وقد ذكر هذا الطبيب ايضا ان شخصا جاءه من قرية البصة مضروب بهراوة على عينه اليمنى وعينه اليسرى وبعد ذلك على فمه وان أسنانه الامامية العليا والسفلى قد سقطت من جراء الضربة

٣) وفي قرية البروة من قضاء عكا قلع الجند ثياب أحد الاهالي ووضعوا اشواك الصبير في يديه وصدره وبعد ذلك رموه بين أشواك الصبير وكلما خرج انهالوا عليه بالضرب الى أن يرجع الى اشجار الصبير وها هو لا يزال في بيت أحد أقاربه في عكاء يذهب كل صباح محملا الى الحمام لينزل في مغطس ماء حار وبعدها يرجع الى البيت لتقلع من كل مكان في جسمه المملوء باشواك الصبير الصغيرة والكبيرة

٤) وقد ذكر الدكتور ان شخصين من شيوخ قرية البصة قد اقتلع الجند شاربيهما من الجانبين وان الدكتور قد أجري لكليهما عملية قطب الشفه العليا لان الشفتين قد انشقتا وسلختا من شعر الشارب

٥) والدكتور يا أبا الحسن مستعد ان يشهد على كتاب الله أمام أية هيئة تحب أن تسمع شهادته على هذه الحوادث المدونة في سجلاته وقد فهمنا ان الدكتور وقائمقام المدينة (الدكتور مسلم والقائمقام مسيحي) قد ما تقارير مفصلة الى الحكومة على هذه الفظائع وذلك عندما كانوا يعاينون المرضى والجرحى والقتلى بعد حوادث التأديب التي كان يقوم فيها في القرى المذكورة الجند البريطاني

٦) وقد لا يكون قد اتصل بك يا أبا الحسن نبأ اللغم الفظيع الذي وضعه الجنود البريطانيون لاهالي الذيب قرب عكا فانفجر هذا اللغم تحت سيارة باص اركب فيه نحو ثلاثين شابا عربيا ولذلك نذكر لك هذه المأساة المفجعة باختصار

على أثر انفجار لغم قرب قريتي الذيب والبصة تحت سيارة عسكرية وقتل ضابط بريطاني وبعض الجنود الذين كانوا يركبونها قام الجند بالاجراءات التأديبية الوحشية لاهالي القريتين المذكورتين قتل عدد من شبابهما في البيوت وعذب الآخرين بصورة تقشعر لها الابدان . تلك الاجراءات التي من جملتها الحوادث التي سردناها لك أعلاه ولم يكتف الجند بما ارتكبوه من فظائع فعمدوا في صباح يوم ١٤ سبتمبر الى وضع لغم قرب قرية الذيب (وجميع أهلها مسلمون) وكان أهل القرية قد وضعوا في معتقل على الحدود يسامون أنواع العذاب ثم جاء هؤلاء الجنود بسيارة باص من الذيب تخص شخصا أسمه مصطفى السعدي من وجهاء القرية ووضعوا فيها ٢٤ شابا من القرية المذكورة انتقوهم من خيرة الشبان ممن كانوا في المعتقل المسمى معتقل اقرت (وهذا المعتقل أقيم على الحدود بجانب سور الاسلاك الشائكة) وطلبوا الى سائق الباص أن يسير في الطريق التي وضعوا فيها اللغم فسر بسيارته فوقه للمرة الاولى فلم ينفجر فطلبوا اليه أن يعود للوراء مارا فوق اللغم فلم ينفجر ايضا فطلبوا اليه أن يعود فيمر من الطريق نفسها وللمرة الثالثة فاذا باللغم ينفجر فيقتل حالا ١١ شخصا كانت اشلاؤهم تتطاير في كل صوب وحدب وجرح الباقون جراحا مميتة وفظيعة مات منهم فيما بعد ستة أشخاص ولا يزال بقية الجرحى مشوهين في المستشفيات ولما وقعت هذه الفاجعة ترك الجند ضحاياهم مطروحين في الطريق فهرعت نساء قرية الذيب (إذ لم يكن فيها رجال بسبب اعتقالهم) الى مكان الحادث وصارت الواحدة تنقل زوجها أو ابنها وتحفر له وتواريه التراب وهنالك اثنتان من الامهات لم يتعرفن على ولديهما الشابين بسبب تشويه جثتيهما وتطاير بعض أجزائها فأخذت كل منهما كومة لحم تدفنها باعتبار انها جثة ولدها الذي تكلته

وحادثة أخرى جرت في قرية (شعب) لا نظنها وصلتك تفاصيلها وربما لم تسمع بها وهي أنه بعد المعركة التي جرت هنالك وابلى فيها المجاهدون بلاء أحسنا بحيث قتلوا من الجنود ما يزيد عن المائة جندي جمع الجند خمسة جثث للشهداء من ساحة المعركة وأحضروها الى القرية وهنالك أجبروا بعد الضرب والتهديد بالقتل الرجال المسنين في القرية ان يلقوا الاحجار على جماجم الشهداء الى أن أصبحت جماجمهم طحينا وبعد ذلك وتحت الضغط والطعن بالحراب أجبروهم أن يمشوا على جثثهم ويطونهم الى ان بقرت بطونهم وخرجت أمعائهم منها وبالنهاية أجبروهم أن يبولوا عليهم !

وهذه الحادثة أيضا قدم بها تقرير رسمي الى السلطة ولكن ما يفعل الخصم في مثل هذه الحالات! وقد نسف الجند بعد هذه المعركة وبعد هذه الفظائع في قرية شعب (١٢٠) بيتا وأذاعوا خبر جرعة النسف هذه بالراديو. وأما النساء والاطفال الذين قتلوا في اجراءاتهم الانتقامية هذه فكثير وأسماؤهم محفوظة يمكن ارسالها اليك في وقت آخر لانها ليست معنا الآن والوقت ضيق جداً ..

٨) وأما التعذيب في ادارة المباحث الجنائية فشيء مهما وصف اليك فثق من ان ذلك شيء قليل من الواقع لان العقل البشري لا يمكن أن يقدر ان في بني الانسان وحوشا وصلوا من الشراسة والوحشية والهمجية الى الدرجة التي وصل اليها رجال ادارة المباحث وهم من الجنود والضباط الانجليز والضابط كامل الايراني الذي فر يوم الثلاثاء ٤ / ١٠ / ٣٨ الى قبرص من ميناء تل أبيب ! ولا شك انه بلغك الكثير من الاعمال التي يقوم بها هؤلاء الزبانية مع شبان كالزهر ورجال من خيرة العاملين ومن ذلك تقليع الاظافر وتعليق الانسان من رجليه في السقف ثم ربط أكياس الرمل بخصيته وقضيبه، وفرك الخصيتين بالايدي الى أن يغمى على الشخص والنخز بالمسلات الحديدية الى أن تسيل الدماء وادخال المياه بالانابيب الى معدة الشخص الخ الخ والافظع من كل هذا اتيان الفاحشة مع من يأبى أن يقر، وكان يقوم بهذه الوظيفة تحت رعاية الضابط الايراني الشيخ البلعاوي الذي قتله الثوار في عكا والعبد كمتير والذي حاولوا اغتياله مرارا ثم قتلوه وبعض رجال آخرين من الخليل ومن صعايدة مصر وقد أعلنت الحكومة منذ أكثر من شهرين ان ثلاثة أشخاص قد فروا من السجن والحقيقة هي ان هؤلاء الثلاثة قد ماتوا من التعذيب فلكي تتخلص الحكومة من مسؤولية قتلهم أعلنت انهم هربوا .

٩) وربما بلغك ان احمد العفيفي من قرية صفوريه قد جن بعد أن حاول الانتحار وما ذلك إلا من هول ما صنع به وقد أتى اليه اخيه فلم يعرفه وأتى اليه بابنه الصغير فلم تتحرك به عاطفة الابوة ولم يعرف ان ابنه هو الذي أمامه . وها هو الآن في مستشفى المجاذيب في بيت لحم وهنالك شخص آخر من الخليل جن ايضا من كثرة التعذيب ونقل على أثر ذلك مع رفيقه احمد المذكور الى مستشفى المجاذيب في بيت لحم

٢٠) أتريد حوادث أكثر من هذه ! إذن إسمع يا أبا الحسن

منذ مدة قبض الجند على شخص في طريق السيارات بين حيفا وجنين وأعلنت الحكومة انها قبضت على ارهابي شهير وهذا الشخص هو (يوسف الحمدان) قائد فصيل من قواد أبي دره وقد كان ذاهبا لزيارة عائلته فألقي عليه القبض ولم يكن معه سلاحا سمع الامر القائد أبو دره فأرسل تهديداً إلى مساعد مدير البوليس في جنين المدعو (مورتن) وأخبره فيه بأنه ان لم يطلق سراح يوسف فمورتن سيقتل مقابل ذلك وقد وعد مورتن خوفا على حياته بتهريب يوسف المذكور سرا وفي صباح يوم المحاكمة كان يوسف الحمدان في سجن عكا وطلب الى المحكمة العسكرية في حيفا فلم يوجد بل فقد. وقد علم الناس مؤخراً ان البوليس الانجليزي حمل المجاهد يوسف الحمدان مكبلا بالحديد الى (سفينة) في البحر واغتالوه وهو مقيد ورموا به بعرض البحر مكبلا بالحديد ومورتن الآن يحتاط أشد الاحتياط ومن احتياطاته انه كلما أراد المرور في شارع جنين وهو في المصفحة يرسل بوليسا ينظف له الشارع من الناس ويدخلهم الى الحوانيت حتى يمر وقد تقرر تهريبه الى مستعمرة بعيدة خارج فلسطين كما نقل ركروسبا يسر وفوت وغيرهم من قبل.

١١) وفي كل مساء يجمع الجند شبانا من القرى والمدن وذلك قبل بدء ساعات منع التجول على طريق السيارات — وتعلم ان التجول ممنوع من السادسة مساء الى الخامسة صباحا على كل طرق فلسطين كما في المدن نفسها — ويضعونهم في (تراكات) سيارات شحن يسوقها سواقون عرب تسير في مقدمة الدبابات والسيارات المصفحة حتى إذا كانت هنالك ألغام انفجرت بهم وقتلتهم وسلم الجند وان كان المجاهدون يريدون اطلاق الرصاص على الجند أصابوا العرب وقتلوهم . هذا عدا عن انهم يشغلونهم في رفع الاحجار التي يضعها الثوار كحواجز في الطريق العام فتصور يا أخي كيف ان خيرة الشباب تفقد كل يوم ولا نعلم عنها شيئا أبدا

١٢) أما (شيف) الضابط اليهودي الذي يحكم منطقة طولكرم وقلقيلية فاذا تحدثك عنه وعن أعماله التي يعجز عن وصفها البيان ، انه لا يزال حتى الآن يفتك في العرب فتكا ذريعا — يضع الديناميت في بياراتهم ويأتي هو برفقة الجيش فيفتشوا من يجدوه ويساق العرب الابرياء الى المشانق وهذا الوغد اللئيم يحتمي بحراب الانجليز . وقد علق أخيرا عربيا من رجليه من طابق ثالث في مستعمرة وذلك لكي يستخلص منه اعترافات ضد الثوار وله حادثة أخرى وهي أنه وضع عربيا في غرفة معتمة وسلط عليه نوراً ساطعا شديداً جداً حتى جن الرجل وحادثة ثالثة فتش الجيش قرية فأحضروا معهم سبعة أشخاص من المزارعين ووصلوا الى شيف بحراسة الجيش والبوليس الاضافي اليهودي وهنالك ثار هذا الوغد على البوليس الاضافي وصرخ فيهم ووبخهم لانهم أتوا بهم احياء وأمر البوليس اليهودي فأطلق الرصاص عليهم جميعا الى أن سقطوا صرعى !

١٣ — وتتزاحم على ذاكرتنا الحوادث فلا ندري حقا أيها نذكر لك ويضيق بنا الوقت فنضطر الى الاختصار ولكن قبل أن ينتهي هذا ، اليك هذه القصة على أن تكون هي النهاية الآن والى وقت آخر انشاء الله.

١٤ — في الموقعة الاخيرة التي حصلت في رام الله يوم السبت أول اكتوبر الجاري بين المجاهدين والجنود وقوى البوليس والتي كانت أصوات قنابل مدافعها تسمع من القدس بوضوح ساعات متواليات والتي قذفت بها طيارات الامة البريطانية المتمدنة قنابلها المتفجرة التي قتلت كثيرين من الابرياء في تلك المعركة كان ثلاثة من النساء العربيات ينقلن الماء الى المجاهدين فما كان من الجنود الا أن سلطوا رشاش متراليوزاتهم عليهن فأردنهن قتيلات شهيدات

١٥ — وأخيرا لا بد وانه بلغك أن السلطة جردت البوليس العربي في كل فلسطين من السلاح وصارت تنظر اليه بازدراء وقد فكرت فعلا في عزل أفراده جميعا لولا أن عادت وخشيت انضمامهم الى المجاهدين فابقتهم، ولكنها جندت اليهود وسلحتهم بالسلاح وعهدت اليهم بحراسة جميع مؤسساتها التي صار المجاهدون يحرقونها في وضح النهار ولم تتورع من احضار ثلاثين منهم الى نابلس الاسلامية وشرع هؤلاء اليهود المسلحون يرتكبون أفظع الاعمال ويقتلون العرب الابرياء اينما وجدوهم وآخر فظائعهم انهم في ٣ الجاري هاجموا قرية دبوريه بجوار جبل طابور قرب الناصره وقتلوا من أهلها نحو ٣٥ شخصا من العزل طعنا بالحراب والحكومة أذاعت عن هذه الحادثة أن البوليس اليهودي التقى بعصابة صغيرة في ذلك المكان ففرقها بعد أن قتل من أفرادها ١٢ شخصا وقد أقدم هؤلاء الاوغاد على فعلتهم هذه انتقاما لاحتلال المجاهدين لمدينة طبريا مساء ٢ الجاري وقتلهم عددا من يهودها واحراق بيوتهم. وهم يرتكبون مثل هذه الفظائع كل يوم في كثير من القرى بسلاح الانجليز وتحت سمعهم وبصرهم بل بأمرهم

١٦ — وقبل ان نختم رسالتنا هذه اليك ننعى لك شابين من خيرة شبابنا المتعلمين وهما صبري احمد زيدان من أجزم التابعة حيفا وسعيد الخطيب من حطين التابعة لطبريا وكلاهما تخرج من الكلية العربية في القدس وحاز افحص البكالوريا (المتركوليشن) في شهر اغسطس الماضي وانضما الى الثورة فكان الاول سكرتيرا للمرحوم أبي خالد واستشهد معه قرب دير غسانه في قضاء رام الله واستشهد الثاني في حطين قرب طبريا بينما كانا يطلقان الرصاص على الجند البريطاني . رحمهما الله واسكنهما رضوانه

١٧ — هذه نقط من بحر من الحوادث التي تجري كل يوم فمن لها ينشرها سوك يا أبا الحسن ومن لنا بايقاظ النيام من العرب والعالم الاسلامي ليحتجوا على أقل تقدير عليها سواك يا خير مجاهد ومضح بنفسك وسعادتك في سبيل البلاد ؟

الى الله نضرع ونشكو، واليك نبعث خبر هذه المصائب ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

«...»

فلسطين ٨ر١٠ر١٩٣٨

(حاشية) بعد اختتام هذه الرسالة الطويلة ذكر لي أحد الاخوان ان الجند البريطاني في يوم الخميس الواقع في ٦ر١٠ر٩٣٨ حاصر عدة قرى في الشمال على أثر معركة ترشيحا التي أذاع الراديو عن وقوعها بذلك اليوم وصار الجند يطلقون النار من رشاشاتهم على أهل القرى الآمنين في بيوتهم وبساتينهم فقتلوا عددا يزيد عن العشرين شخصا بين شيوخ ونساء وأطفال ومن جملة هؤلاء امرأة كانت تغسل ثوبها على باب بيتها وهي حامل وزوجة ابراهيم العريض في قرية أم الفرج فاصابها الرصاص فقتلت بالحال مع جنينها وقتل أيضا في هذه القرية ثلاثة أطفال صغار وفي قرية النهر قتلت امرأتان وباقي القرى قتل فيها العدد الذي ذكرناه

الفيلسوف الريحاني يسمعنا صوته

ويعد بمهاجمة الصهيونية باميركا مرة اخرى

أرسل الينا فيلسوف العرب الكبير والوطني الصادق المخلص الاستاذ أمين الريحاني الرسالة الآتية التي ننشرها شاكرين لحضرته فضله ولطفه قال :

الفريكة لبنان ٤ أكتوبر سنة ٩٣٨

حضرة المجاهد الكبير الاستاذ محمد علي الطاهر حفظه الله

حياك الله يا أبا الحسن وقواك . فان جهادك بقلمك في سبيل فلسطين لحري بأن يذكر بمداد الفخر مع جهاد العرب الشوس الحاملين اليوم السلاح دفاعا عن الوطن الفلسطيني العربي المقدس . ولا يخامرك شيء من الريب في أن القوة والغلبة في النهاية للحق ، وان الحق لا يموت مازال هناك قلم ينصره ، وبندقية تدافع عنه . ولا يخامرك شيء من الريب في ان أسباب النصر كثيرة ان شاء الله

حيى الله كل من حمل بندقية ، وكل من حمل قلما ، وكل من رفع صوتا ، وكل من حرك ساكنا في سبيل فلسطين بل في سبيل الحق والعروبة الفلسطينية

وفي الشتاء القادم نعيد الكرة على الصهيونية في عقر دارها في الولايات المتحدة

أخوكم أمين الريحاني

الشباب — لفيلسوفنا الجليل أخلص الشكر من الامة العربية جمعاء فقد جاهد في العام الاسبق وطاف انحاء الولايات المتحدة من أجل فلسطين وخطب في جميع الولايات والمحافل السياسية والعلمية فناقش اليهود أمام الاميركان وأفحمهم ، ونور أذهان الاميركيين وفتح عيونهم ، فليت علامتنا يجعل طريقه على مصر وهو ذاهب الى اميركا ، فمصر مشتاقة الى صديقها الذي لم يزرها منذ ١٨ عاما فأهلا وسهلا ومرحبا

بلاغ رسمي من المجاهدين

عن معركة موفقة وحركات وهجمات حربية

وصل الينا البلاغ الرسمي الآتي الذي أصدره المجاهد الشيخ حسن افندي سلامه قائد المجاهدين في منطقة يافا والرملة ، وهو مطبوع طبعا أنيقا والظاهر انه طبع في أتقن المطابع التي استولى عليها الثوار وهو

ديوان الثورة العربية	بسم الله الرحمن الرحيم	رقم ٢٢٠
في سورية الجنوبية	نصر من الله وفتح قريب	٥ شعبان ٣٥٧
—	منشور — رقم ٩	—

بتاريخ ٥ شعبان سنة ١٣٥٧ هـ قام فصيل (عبد الرحمن بن عوف) بمهاجمة البوليس الاضافي اليهودي في ضواحي يافا واشتبك الفريقان باطلاق النار وقد كان البوليس الاضافي مسلحا بالبندقيات والمدافع الرشاشة الا أن المجاهدين وهم أفراد الفصيل المذكور لم يرهبوا كثرة العدو التي كانت تقدر بعشرين ضعفا عن عددهم فواصلوا المهاجمة تحت وابل من الرصاص وكانت اشارات الاستنجاد تطلق تباعا من البوليس الاضافي مع كثرة عددهم وقوة سلاحهم . وكانت أصوات الاستنجاد تصم الآذان وتعلو على أصوات أزيز رصاص البنادق والمدافع الرشاشة ، وقد اسفرت المعركة عن قتل ثمانية من البوليس الاضافي وجرح ثلاثة جراحا خطيرة ثم انسحب الفصيل من المعركة بسلام وفي ذات التاريخ هاجم أحد أفراد فصيل القيادة بوليسا يهوديا في يافا وأطلق عليه الرصاص فقضى عليه لوقته

الختم — قيادة منطقة يافا والرملة واللد

امضاء — خادم الوطن — حسن سلامه

أخبار المجاهدين

ومواكب الشهداء

أذاع المكتب العربي القومي في دمشق الاخبار التالية

المعارك — جرت معركة كبيرة بالقرب من قرية أومر اشتركت فيها طائرتان من من سلاح الجو البريطاني والمعروف أن عدد اصابات قوات الحكومة كان كبيراً وان الثائرين تمكنوا من اسقاط احدى الطائرات وجرت معركة ثانية على طريق القدس والخليل أصيب فيها إحدى الطائرات فهوت الى الارض واحترقت. ولا يزال المكتب بانتظار تفاصيل هاتين المعركتين

قتل وجرح — قتل اليهودي شاؤول في سوق الخضار بالقدس وقتل اليهودي غولد شتين صاحب مقهى في القدس والقيت قنبلة على سيارة يهودية في حيفا فاصيب ستة من ركابها اثنان بجراح مميتة وقتل بوليسان وجرح اثنان غيرهما من اليهود في معركة جرت في اراضي القبيبة في قضاء عكا

وانفجر لغم كبير تحت سيارة تابعة لسلاح الجو البريطاني بالقرب من عكا فتحطمت السيارة وقتل بعض ركابها وجرح آخرون وانفجر لغم آخر على طريق سكة حديد حيفا اللد فجرح أحد الجنود وأطلقت النار على دورية من الجند في منطقة حيفا عرف من الاصابات جرح ضابط بريطاني بجراح بليغة واشتبك المجاهدون مع دورية عسكرية بالقرب من قرية الولجه جنوبي غرب القدس فقتل من الجنود وأصيب غيرهم

وهوجمت مستعمرة نس زيونا للمرة الثانية فوقعت خمسة اصابات بين اليهود أربعة منهم من افراد البوليس والخامس من سكان المستعمرة

حرق وتدمير — أحرق الثائرون معمل دخان مسبيرو اليهودي الواقع على طريق القدس يافا وتقدر الخسائر بثلاثين الف جنيه واحرقوا بيتا ليهودي وحانوتا ليهودي في يافا وأشعلت النار في بارتين لليهود في كفر حسادين وأشعلت في سيارة حكومية في يافا وفي دائرة التسوية في غزة

وقطعت ٢٠٠٠ شجرة برتقال في بيارة لراغب بك النشاشيبي بالقرب من بيتا وقطعت ٨٠٠ شجرة من بيارة اليهودي سركوف بالقرب من أسدود

وقطعت مئات من الاسلاك التليفونية بين نابلس وجنين وبين يافا واللد كما قطعت بالقرب من سمخ وخربت طريق عكا — صفد بالمفرقعات وأتلف خط سكة الحديد بين اللد وغزة فتدهور قطار البضائع والخسائر جسيمة

اموال الحكومة — أخذ الثائرون ٦٥ جنيها من أموال الحكومة من مخاتير الرمله واخذوا ٩ جنيهات من مدرسة الحكومة في جنين

التأديب — حرقت حركة التطهير التي يقوم بها المجاهدون الاشخاص الآتية أسماؤهم:

قتل في حيفا فوزي ابراهيم نصار والمختار رأفت ديب النجمي وعبد الله قسام ويوسف ابراهيم وقتل في يافا انطون سعد وضيف الله سليمان عوادي وقتل وديع الخوري أحد كتبه دائرة القائمقام في جنين . وأطلقت النار على الخضير فارض خلف الله في أرض عورحي بالقرب من قلقيليه فاصيب بجراح بالغة :

مواكب الشهداء . حكمت المحكمة العسكرية في القدس بالاعدام على كل من السادة البواسل عزت حسن ويوسف عيسى وحسن عبد المعطي رمضان وجميعهم من قرية بشر نبالا والتهمة التي وجهت اليهم هي حمل ذخيرة وسلاح

فليشهد التاريخ وليسجل العرب على بريطانيا هذا العدوان

١٥ اكتوبر سنة ٩٣٨

مدينة الانجليز فى فلسطين . . !!

المعارك فى شوارع القدس بين الجنود والثوار

صلاة الجمعة لا تقام فى الحرم — اطلاق الرصاص على المسجد الاقصى

القدس ٢١ اكتوبر — وصلت الى فلسطين فرقة جديدة من الجند البريطانيين وقد وضع عدد من الجنود فى استحكامات على طول خط سكة الحديد والكباري من رفح الى رأس الناقورة وأحيطت الاستحكامات بأكياس الرمل وأنشىء اكثر الاستحكامات فى المحطات التى احرقت وقد كان القطار يسير يحيطه كتفه عربة ترولى وتتبعه أخرى وما كاد يصل القدس حتى علمنا أن المدينة القديمة يحاصرها الجيش منذ يوم الجمعة الماضية وفرض عليها نظام منع التجول بصورة مستمرة فاضطررنا أن نأوى الى منزل خارج المدينة المذكورة وتركنا صغارنا والنساء فى منزل هناك

جثث القتلى فى الشوارع

وقد قطعت جميع المواصلات التليفونية بين المدينة القديمة والمدينة الجديدة خارج السور فلم نعلم ما حل بمن فى الداخل وجثث القتلى من الجواسيس والجند ملقاة فى الشوارع وقد بدأ الجوع يفتك بالفقراء وكثرت الأمراض السارية لكثرة الاوساخ فى الشوارع وارتفع ثمن أقة الخبز حتى زاد على خمسة قروش ولم ينقطع تبادل اطلاق الرصاص بين الجنود الذين احتلوا أعالى سور المدينة القديمة وبين الثوار الذين احتلوا المدينة وأحرقوا مركز البوليس فيها ورفعوا الاعلام العربية فوق قبة الحرم وكنيسة القيامة وأماكن أخرى .

الاعتداء على المسجد الاقصى

وأخذ اليهود المسلحون الذين يحتلون كنيسا فى حيهم يشرف على الحرم الشريف والجنود يطلقون النار على المسجد الاقصى والصخرة المشرفة حتى حطموا هلالها وأسقطوا القاشانى الأثرى المنقوش عليه آيات من القرآن الكريم والصيصفساء الجميلة وأخذت الطائرات تحلق فى الفضاء ودام الحال على هذا حتى الصباح الباكر فدخل الجند الى المدينة القديمة بشكل حربى منظم وضربوا نطاقا حول الحى العربى وأخذوا يحطمون أبواب المنازل ويفتكون بالرجال والنساء والاطفال فقتلوا ما يزيد على ثلاثين رجلا وامرأة وطفلا وجرحوا مئات واعتقلوا مئات اخرى

فظائع تقشعر لها الابدان

وقد تبادلوا النار مع الثوار الذين بقوا فى المدينة اذ أن أغلبهم انسحب منها خلال الليلة الماضية تحاشيا من التسبب بالاذى للامنين فى منازلهم وبالرغم من ذلك فقد ارتكب الجيش فظاعة التى تقشعر لهولها الابدان فاكتظت غرف المستشفيات بالقتلى والجرحى ولم تتمكن سيارات الاسعاف وحدها من نقلهم للمستشفيات فوضعت سيارات مصلحة الاشغال تحت تصرف مصلحة الصحة وتطوع كثيرون من الشباب للقيام بأعمال الاسعاف فوضعوا على أذرعهم شارة الاسعاف كما وضعت على السيارات التى أخذت تنقل الجثث بالعشرات أما الجرحى الذين أخرجوا من المدينة فقد كانوا فى حالة اعياء شديد وجوع كبير فقدم لهم الاهلون الطعام فازدردوه منهم وحتى كتابة هذا الكتاب اليكم والحالة على أفظع ما يكون وقد نزعت سلطات حكام الالوية وسلمت لقواد عسكرية وأصبح الحكام مستشارون فقط لهم

الجواسيس يرتدون ملابس عسكرية

أما سبب هذه الاجراءات فى المدينة القديمة فقد استقصيتها فعلمت أنه فى يوم الجمعة الماضية دخل فريق من الجنود ومعهم ثلاثة من الجواسيس يرتدون الابسة العسكرية وكأنهم من رجال الجيش وهم هايل ابو القيلات وعبد الله المغربى (وهو من المغرب) وحسين القداح وأخذوا يدلون الجيش على الاشخاص الذين يرغبون هم فى القبض عليهم فاعتقل الجيش نحو اربعين شخصا واقتادوهم للسجن فاهتاج الاهلون وأقفلوا حوانيتهم وخرج الثوار الى الشوارع وأخذوا يطلقون النار على أولئك الجواسيس وأعوانهم من رجال الجيش فتوترت الحالة وقذفت عدة قنابل وأصيب كثيرون ومنذ تلك اللحظة أخذ الثوار يجمعون جموعهم ويهاجمون قوات الحكومة ورجال التجسس فقتلوا البعض منهم وعلى أثر ذلك فرض نظام منع التجول على المدينة داخل الاسوار والحى اليهود

معركة فى القدس

القدس فى ٢١ — وقعت معركة فى القدس القديمة صباح اليوم استمرت نصف ساعة فألغيت التدابير التى كان قد سبق اتخاذها كاخلاء الجيش للمدينة والغاء نظام منع التجول، وقد قتل جندى بريطانى وبدأ الجيش بحركة لاحتلال يافا واخراج الثوار منها اليوم. وأطلق الرصاص على سيارة يهودية فى يافا فلم يصب أحد وحضر الجند ثم اشتبكوا مع الثوار وقتلوا أحدهم وجرحوا آخر وأسروا خمسة منهم وهوجمت مستعمرات يهودية بجوار حيفا وفى الشمال والجنوب وأحرقت أكواخ خشبية فيها وأخرجت عربة — ترولى — عسكرية عن الخط الحديد بين حيفا وطولكرم وأتلفت وجرح ركابها جراحا طفيفة. وأطلق الرصاص على عمال يهود فى بساتين مستعمرة يهودية فى الجنوب فاشتبك الجند بالثوار. وأطلق الرصاص فى ملعب يهودى وأحرق المدرج الذى فيه، وأوقف سيارة بها بنزين يسوقها عربى قرب يافا ثم أطلق سراح السائق وأخذ البنزين وتركت السيارة. واعتقل ثلاثة عربان فى حيفا أثناء التفتيش لحيازتهم ذخيرة ومسدسا، كما اعتقل عربى فى حيفا كان يحمل نشرات ثورية ولم تقم صلاة الجمعة فى الحرم القدسى بسبب الاضطرابات، واستمرت عمليات التفتيش فى القدس القديمة، وتبودل اطلاق النار فقتل جندى بفرقة جولدستريم. واستمر نظام منع التجول وسمح للسكان بالتجول فى المناطق التى فتشت فقط لشراء الخبز ووزعت كميات من الخبز على الفقراء ووجدت جثة عربى اسمه فرحات بخورى وكان قد قتل بالرصاص قرب الناصرة وأطلق الرصاص على قيادة الجند فى نابلس فأجاب الجنود بالمثل وأتلف الثوار مسافة ثلث ميل من الخط الحديد بين القدس واللد ونسف كوبرى صباح اليوم وأوقفت دورية عسكرية فى يافا عربيا فركض وأطلق النار فأطلقوا عليه الرصاص وجرحوه وأسروه ومعه مسدس محشو بالرصاص وأطلق الرصاص على مخيم الجند فى غزة، ودخل المجاهدون مستشفى الحكومة فى غزة وقتلوا امرأة جاسوسة تدعى نفيسة بنت سليمان وكانوا قد طعنوها بالخناجر قبلا

اتهامات خطيرة ضد الجنود البريطانية

القسوة الفظيعة — انتهاك حرمة المساكن

لندن فى ٢١ — وصل الى اللجنة المستديمة للمؤتمر العربى بلندن رسول من القدس يحمل تقريرا احتويا على اتهامات خطيرة للجنود البريطانية وسوء معاملتها للاهالى العرب وانتهاك حرمات المساكن وغير ذلك

وقد جاء فى ذلك التقرير أن الجنود البريطانية استعملت القسوة الفظيعة ضد العرب أثناء تفتيش المدينة القديمة بالقدس وكانت تعد كل عربى عدوا لها الى أن يصدر اليها أمر خاص بعكس ذلك وارتكبت الفظائع ضد الاهالى العرب وانتهكت حرمات الدور فى المنطقة المقدسة الواقعة حول جامع عمر أى المسجد الاقصى الحرم الشريف

محاصرة المسجد الاقصى

ولا تزال الجنود البريطانية تحاصر الجامع الاقصى وتقطع بين من فيه والعالم الخارجى وقد كانت أعمال العنف التى ارتكبتها فى المنطقة المقدسة حول جامع عمر سببا فى زيادة اضطراب الخواطر فى الدوائر الاسلامية وسيسافر وفد مؤتمر الجامعة الاسلامية فى فلسطين الى لندن فى أول نوفمبر القادم

وكان المنتظر أن تتم أمس الاعمال فى القدس القديمة فاستمرت حتى هذا الصباح وقد لاقى الجنود البريطانيون بعض المقاومة فى الاحياء الخاصة بالمسلمين دون سواهم .

القدس فى ٢١ — لم تنته الاعمال العسكرية فى الحى الاسلامى فى القدس وبلغ عدد القتلى من العرب ١٩ شخصا وعدد الجرحى ٢٥ ووقعت معركة بين الثوار العرب وبين دورية الانجليزية قرب قرية حطين فى الشمال الغربى من طبريا . وقتل خمسة من العرب . أما خسائر الانكليز فقد كتمت

حيفا فى ٢١ — جاء أن مبانى شركة كوك وولده وشركاه فى وسط حيفا قد اقتحمت وأشعلت فيها النار، ويعتقدون أن هذه هى أول محاولة مدبرة أحرقت فيها المحال البريطانية وجاء أن المناطق التى يحكمها مندوبون فى جميع انحاء فلسطين قد وضعت تحت رياسة القواد العسكريين .

تفصيلات عما صنع الانكليز بالقدس والحرم الشريف

ونشرت جريدة المصرى الغراء بتاريخ ٢٤ اكتوبر تفصيلات شتى عما أصاب القدس الشريف من فظائع الانكليز وهذا بعضها

« احتل المجاهدون العرب، مع ما احتلوه من مدن فلسطين وانحائها، مدينة القدس القديمة ورفعوا الراية العربية خافقة على المسجد الاقصى المبارك وكنيسة القيامة المقدسة . فقررت السلطة البريطانية أن تحتل القدس عسكريا وتفتك بأهلها العرب، فجندت الجنود وسلحت الالوف من شبان اليهود ورجالهم واستخدمت الطائرات والدبابات والمدافع والرشاشات وأعلنت الحكم العسكرى وطبقت من الاجراءات أشدها، ومن القوانين أقساها وأعلنت حصار بيت المقدس — البلد المقدس الذى لم يحاصر منذ سنة ٧٥ بعد المسيح — ومنعت الناس من التجول وحرمتهم من القيام بفروض الدين والصلاة وعطلت الشعائر الدينية .. « ودخلت جيوشها الجرارة الظافرة البلد المقدس (الذى لا يزيد عدد سكانه العرب من نصارى ومسلمين على ٢٥ الفا » وصار الجنود والبوليس الصهيونى المسلح يفتكون بالاهالى وينكلون بهم . فقتلوا عشرات وجرحوا المئات من رجال وشيوخ ونساء وأطفال . فامتلأت شوارع المدينة وساحاتها بصرعى رصاص الجند وضحايا ظلمهم واعتدائهم، وقد منعت السلطة الاطباء من اسعاف الجرحى ولما حاول الاطباء العرب القيام بواجبهم الانسانى منعهم الجند بالقوة وأطلقوا عليهم الرصاص وقتلوا واحدا منهم (هو المرحوم الدكتور عطاالله) وهكذا بقى الجرحى تحت رحمة القدر تنزى جراحهم ويجهز عليهم

« ثم راح الجند يفتشون بيوت الاهلين بيتا بيتا، فكسروا أبوابها وحطموا أثاثها وأتلفوا مؤنها ومزقوا القرآن الكريم، وضربوا سكان المنازل واعتدوا على النساء والاطفال، وقام البوليس الصهيونى بتفتيش السيدات العربيات المسيحيات والمسلمات من ذوات الخدور بشكل تقشعر من وصف أهواله الابدان

رأى الاهلون الصابرون شدة تلك التدابير الجهنمية وقسوة تلك الاعمال البربرية المعيبة المخجلة فغادروا بيوتهم واعتصموا ببيت الله المقدس فى ساحة المسجد الاقصى المبارك ولكن الرصاص الانجليزى تبعهم حتى الى داخل ذلك الحرم المقدس الذى بارك الله حوله فأطلقوا الرصاص على المتجئين فى حمى الله والاسلام وقتلوا بعض النسوة والرجال والاطفال وأصاب الرصاص — ويا للهول والفظاعة — قبة المسجد الاقصى المبارك فأتلف هلالها الثمين الذى يدل على مكانة الاسلام فى مدينة الاسلام، كما خرقها الرصاص فى نواح عدة والحق اضرارا بجدران المسجد الخارجية وحطم بعض لوحات القشانى الازرق الثمين والصيصفساء المكتوبة عليها آيات من كتاب الله العزيز

كذلك دنس الانكليز المسجد الاقصى وامتهنوا كرامة الحرم الشريف واعتدوا على حرمته بشكل يجب ألا يترك لأى مسلم بعد اليوم مجالا للسكوت على ظلم الظالمين وجبروت المتجبرين وبطش الباطشين المتوحشين »

الحالة كما تصفها الشركات الاخبارية الاجنبية

القدس فى ٢٧ — أطلق الرصاص على الجنود البريطانيين فى أثناء أعمال الانتقام فى المدينة القديمة من جوار المسجد الاقصى. وأوقف منع التجول بضع ساعات . وأصابت طلقات نارية قبة جامع عمر فأحدثت أضرارا فيها . وخسر العرب كثيرا من القتلى والجرحى وطلبت الجنود البريطانية من العرب المسيحيين مغادرة المدينة القديمة بمقتنياتهم ومن المفروض أن هناك تدابير حربية جديدة تدبر الآن. وعطل الخط الحديدى بين اللد والقدس فى أماكن عديدة ونسف أحد الجسور بالديناميت. وهاجم العرب المعسكر العام فى نابلس والثكنة العسكرية فى غزة . ووجدت فى الناصرة جثة رجل عربى . وأطلق الرصاص على الدوريات العسكرية فى أنحاء عديدة. وسدت طرق كثيرة . ودمرت سيارة عسكرية على الطريق بين نابلس والخليل. ويبلغ مجموع عدد العرب الذين قتلوا فى القدس حتى الآن ٢٥ ومجموع الجرحى ثلاثين

الشباب — ان إبعاد المسيحيين عن البلدة القديمة كان بقصد الفساد بين المسلمين والمسيحيين وتمكين الجيش من تخريب بيوت المسلمين واستباحة أعراضهم وهتك حرماتهم وقد ثبت ان الجيش قد فتك بالنساء والاطفال ووجدوا ٣٠٠ جثة فى بيوت المسلمين مغلقة عليها الابواب . وقد استمر حصار المدينة المقدسة أياما الى أن دبت المجاعة بالاهالى وخصوصا بالذين اعتصموا بالحرم القدسى الشريف حيث لجأ اليه الناس من مسلمين ونصارى ولكن الجيش الهمجى اقتحم الحرم وأصاب بمدافعه المجرمة قباب جامع الصخرة الشريفة التى أسرى منها بسيد الخلق ليلة الاسراء، وأصيب المسجد الاقصى نفسه بأضرار بليغة

اما مسجد الصخرة الشريفة وقبته العظيمة التى لا يوجد لها مثيل فى العالم كله فتقدر قيمتها لما فيها من فن وفسيفساء بسبعة ملايين جنيه وستصل تفصيلات الاضرار التى لحقت بها وصورة الاضرار والخراب لترى المسلمون الى أين أدى الحال بأولى القبلتين وثالث الحرمين بسبب خذلانهم لأهل فلسطين الذين يذبحون فى ساحة الحرم ذبح النعاج

القدس فى ١٩ — زحفت أورطة كولدستريم جاردس على المدينة القديمة المسورة وهم يلبسون خوذهم الفولاذية وسائر الملابس الحربية وحرابهم فى بنادقهم ومعهم جماعات يحملون النقالات ويديرون المدافع السريعة والطائرات فوق رؤوسهم تلقى المنشورات فى الشوارع الضيقة مستهدفة لنار العرب عن كثب

ونصبت المدافع السريعة على مداخل القدس ومخارجها لمنع الناس من الخروج واحتل فريق من أورطة نورثمبرلند قمة جبل الزيتون المشرفة على ساحة مسجد عمر وسيدوم عمل الاحداق بأحياء المدينة وفصلها بعضها عن بعض وتفتيش المنازل والشوارع الضيقة والسراديب بضعة أيام تحت أحوال شديدة الخطر

وتمكنت الجنود من فصل جامع عمر عن غيره وقد اتخذه الثوار حرما لهم وأحدقوا بالحى العربى وحارة اليهود . وتمت هذه الاعمال بسرعة وبلا مقاومة كبيرة ثم أعيد فتح أبواب المدينة ما عدا الزاوية الشمالية الشرقية حيث للثوار معقل فيما يظن

ولا يزالون يحتلون المدينة منزلا منزلا فى حى العرب المعروف باسم «باب حطة» وهو نحو خمس المدينة القديمة وفى أثناء تفتيشهم يقبضون على الذكور ويسلمونهم الى البوليس للتحقيق معهم لفحص أكتافهم وهل عليها علامات حمل البنادق

ماهنالك !

استنكار الفظائع برقيا

أرسل المركز العام لجمعيات الدفاع عن فلسطين بالقاهرة الاحتجاج البرقى الآتى يوم ٢٣ اكتوبر الى رئيس الوزارة البريطانية بلندن استنكارا لفظائع الانكليز بفلسطين وخصوصا الاعتداء على المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة وهو :

« يقترف الجنود البريطانيون فى اعادة افتتاح القدس أقسى أنواع الفظائع المنكرة من تقتيل الابرياء والتنكيل بالشيوخ والاطفال والنساء . مئات الجرحى متروكون فى الطرقات بعد أن أطلق الجند الرصاص على الاطباء المسعفين وقتلوا بعضهم . المدينة المقدسة فى مجاعة وحصار فاتك . يوالى الانكليز واليهود اطلاق النيران على المسجد الاقصى فأضروا بقبته وهدموا هلالها وأحدثوا فى جدرانه خرابا شديدا ودمروا القطع الاثرية المنقوشة عليها آيات القرآن الكريم فاعتدوا على حرمة ذلك المسجد المقدس قبلة الاسلام الاولى وانتهكوها . تحيط الحكومة هذه الحالة الرهيبة الخزية بالكتمان لشدة هولها ان سياستكم فى فلسطين وأعمال جنودكم فيها هى استخفاف وامتهان بأربعمائة مليون من المسلمين فى أنحاء العالم وهم جميعا يستنكرون هذه الفظائع التى ترتكب باسم الحكومة الانجليزية فى تلك البقعة المطهرة ولقد نفذ صبرهم، فأين ما تدعونه من رغبتكم فى السلم واشفاقكم من سفك الدماء وبكائكم على الانسانية . ان الظلم والبطش لا يلقيان من المظلومين الا استبسالا فى الدفاع عن كيانهم ومقدساتهم وكرامتهم بكل الوسائل فلا تدفعوا المسلمين والعرب الى انتهاج سياسة اليائس التى لا تخفى عليكم نتائجها »

رئيس اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين — الدكتور عبد الحميد سعيد

وأرسلت الى العالم الخارجى برقيات كثيرة بهذا المعنى والله لا يفلح عمل الظالمين وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

الدم فى الحرم

القدس فى ٢٠ — يستمر اطلاق الرصاص فى المدينة المقدسة ومازال الثوار العرب يتلقون الاسلحة من فوق سور المدينة القديمة . وتمكن القوات الموجودة فى الحى القديم أشهرا متعددة وتصرح المقامات العربية أن بعض الكبراء المشهورين فى القدس خاطبوا زعماء الثوار وكلفوهم أن يطلبوا من الحكومة عدم ادخال الجنود الى المدينة القديمة لكى لا تقع مذبحة مروعة . أما الحى اليهودى فقد أقيمت حوله حواجز من الاسلاك الشائكة ومن المدافع الرشاشة . ومما زاد هياج العرب أن رصاصا أطلق من ناحية كنيس اليهود فى اتجاه الجامع الاقصى والصخرة المشرفة . وذهب رسول خاص الى القاهرة وأطلع اللجنة الفلسطينية على هذه الحوادث لكى تذيعها فى العالم العربى كله. وقد رفع العلم العربى فى ساحة الحرم وبينما كان المستر بترشل سكرتير المندوب السامى خارجا من دار الحكومة أطلق عليه الرصاص قرب باب العمود واشترك كثيرون من اليهود فى أعمال التفتيش التى بدأت صباح أمس روتر

اخوانا العرب بأميركا

ومساعيهم لفلسطين

واشنطون فى ٢٢ — طلب وفد يمثل ٢٥٠ الفا من العرب المقيمين فى الولايات المتحدة من المستر هول وزير الخارجية الاميركية أن يمتنع عن كل تدخل فى شئون فلسطين وقال إن حالة اليهود فى أوربا الوسطى والشرقية ليست سببا معقولا لارسال تلك الجموع الغفيرة إلى فلسطين حيث تبلغ كثافة السكان الآن ١٤٠ نسمة فى الميل المربع (مقابل ٤٥ فى أميركا) ويترك العرب اليهود المقيمين الآن فى فلسطين يعيشون فى سلام ولكنهم يريدون منع المهاجرة منعا باتا بعد الآن. فأجاب المستر هول على ذلك قائلا إن السياسة الاميركية منذ حدثت الفكرة الصهيونية منذ الحرب الا أن الولايات المتحدة لا تنوى أن تمس حقوق ومصالح العناصر الاخرى التى تعيش فى فلسطين

اطلاق النار على الاماكن الاسلامية

القدس فى ٢١ — صدر أمر شديد الى الجنود بألا يطلقوا الرصاص فى المنطقة التى فيها جامع عمر، بينما صح باطلاق الرصاص بالقرب من أماكن العبادة الاسلامية الاخرى فى حالة الرد على اطلاق الرصاص من الجانب الآخر

الشباب — وقد سلط الانكليز أحد جنود اليهود السريين لاطلاق رصاصات طائشة على الجيش ثم اتخذوا من ذلك حجة للهجوم على المسجد الاقصى وتقتيل المسلمين الذين لجأوا اليه .

القدس فى ٢٢ — لا تزال الجنود مستمرة فى تفتيش المدينة القديمة حيث بلغت الاصابات الى الآن ٥٢ قتيلا و٦٥ جريحا من الثوار وقتل حارس وجرح اثنان كما جرح أحد جنود البوليس البريطانى

استمرار المعارك فى أنحاء فلسطين — وأعمال الطيارات

القدس ٢٢ اكتوبر — هوجمت مستعمرات يهودية قرب حيفا ، واتلفت اعمدة الكهرباء وصدمت سيارة حربية جنديا من البوليس البريطانى فتوفى على الاثر

وهاجم الثوار الجند قرب حطين فى الشمال أثناء ازالة حواجز وضعها الثوار فى الطرق ومنع القائد العسكرى تجول السيارات فى منطقة رام الله والبيرة وهوجم الجند والمستعمرات اليهودية فى الجنوب ودمرت انابيب البترول وأشعلت بها النيران . وهوجم الجند قرب الخضيرة وأطلق عليهم الرصاص

وانقلبت سيارة عسكرية قرب نابلس فجرح اربعة جنود وأوقف المسلحون عمال السكة الحديد قرب طولكرم وهم فى عربة (ترولى) وأخذوا ما معهم من أدوات وأحرقت ٧٩ شجرة برتقال فى بستان يهودى فى جنوب فلسطين

وقد هوجم الجند يا لقرب من سيلة الظهر فى قضاء نابلس فوقعت معركة اشتركت فيها أربع طائرات من السلاح الجوى البريطانى ، وحضرت نجدات فأطلقت عليها النيران من جماعة ثائرة أخرى فأوقع الجند بمساعدة الطائرات عدة اصابات ويقول البلاغ الرسمى انها ١٥ اصابة وصودرت ٤ بنادق وذخائر وقتل جندى وجرح اثنان

رواية روتر عن الموقعة

القدس فى ٢٢ — قتل جندى بريطانى من (الرويال سكوتش) وجرح اثنان عندما وقعت فصيلة من الجنود فى كمين بالقرب من نابلس وأسرعت أربع طائرات الى نجدتها وأبعدت الثوار عنها . وفى ذلك الحين اشتبك جنود (الهوسار) والسيارات المصفحة مع الثوار فى معركة شديدة عندما كان الجنود يسرعون الى نجدة الفصيلة السابقة الذكر فأسرعت الطائرات الى نجدتهم وهاجمت الثوار

القدس فى ٢٢ — كان عدد من جنود دوريات المشاة البريطانيين يزيلون الحواجز من الطرق فهاجمتهم جماعات الثوار على مقربة من الناصرة وطبرية ويافا ولكنهم نجوا دون أن يصاب أحدهم بأذى

قدوم

قدم العاصمة حضرات الوجهاء الاساتذة روحى بك عبد الهادى مساعد السكرتير العام بفلسطين والاستاذ ماجد بك عبد الهادى عضو المحكمة العليا لحكومة فلسطين والسيد فؤاد بك القاسم عبد الهادى عين أعيان جنين فنرحب بحضراتهم

من أجل مراكش

أصدرت جريدة النذير الغراء لسان حال جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة عددا ممتازا وخصصته لقضية مراكش وقضايا المغرب الاقصى وشرح احوال تلك الاقطار الشقيقة المظلومة وما يرتكبه الاستعمار فيها من فظائع ، وقد قام بتحرير هذا العدد كله حضرة الاديب الفاضل السيد محمد العلمي المراكشى من أدباء الدار البيضاء ونزيل القاهرة بارك الله فيه

طلاب العرب بألمانيا

ينصرون وطنهم

برلين فى ٢٠ اكتوبر — أبرق الطلاب العرب بالمانيا الى الرئيس هتلر والدوتشى موسولينى والمستر تشمبرلن والمسيو دلاديه بصفة كونهم منعوا وقوع الحرب ووجهوا نظرهم الى الفظائع فى فلسطين وطلبوا الكف عنها وحل قضية فلسطين حلا عادلا . وقد قالوا للرئيس هتلر من برقية مطولة إن قضية فلسطين تهم العالم كله وان ما ينزله الانكليز بأهلها هو لطمة عار على الانسانية وانه لن يشرف أوربا أن تتفرج على ذبح الانكليز للعرب فى فلسطين ويطلبون من السنيور موسولينى فى برقيتهم اليه أن لا يجيز أية تسوية لفلسطين الا برفض وعد بلفور وضمان حقوق العرب وقالوا فى البرقية الموجهة الى تشمبرلن إن ارتكاب جيوشه للفظائع فى فلسطين لن يحفظ هيبة بريطانيا وان نسف الدور وتقتيل الناس لا يشرف بريطانيا . وقالوا للمسيو دلاديه رئيس وزراء فرنسا إن السلم لن يستتب فى الشرق الا بحقن دماء عرب فلسطين الذين يقتلهم الانكليز لانشاء دولة يهودية مصطنعة تقوم بقوة الحراب والمدافع والفظائع

الاستاذ الصبان

غادرنا عائدا الى الحجاز سعادة الاستاذ الكبير السيد محمد سرور الصبان مدير إدارة المالية السعودية وأديب الحجاز المعروف

وقد أقيمت لحضرته بالقاهرة حفلات تكريمية شتى صحبته السلامة فى حله وترحاله

من فلسطين

قدم العاصمة حضرة الاستاذ نور الدين بك العباسى مدير المدرسة الثانوية بنابلس ثم عاد اليها

وقدم حضرة الوجيه غالب أفندى الخالدى شقيق الدكتور حسين بك الخالدى رئيس بلدية القدس المبعد الى سيشل

وقدم حضرة الاستاذ داود افندى الفتيانى من أعيان القدس

القدس دار حرب

القدس فى ٢٠ — استمر النشاط العسكرى فى القدس القديمة نهار أمس بطوله وزحف ٢٠٠٠ رجل من الجنود البريطانية واحتلت قوات كبيرة أخرى باقى المدينة وضواحيها وقبض على ٥٠ شخصا وأحصوا ٩ قتلى وأربعة من الجرحى فى حالة خطرة « روتر »

القدس فى ١٩ — كان من نتيجة هجوم الانكليز على القدس القديمة جرح أربعة كونستبلات . أما العرب فلم تعرف خسارتهم كلها الى الآن ولكن عرف ان امرأة وثمانية رجال قتلوا و ١٨ جرحوا و ٤٠ قبض عليهم «هافاس»

حيفا فى ١٩ — طوقت الجنود صباح اليوم عكا وقامت بتفتيش دقيق فى المدينة مستجوبة عدة مئات من الاشخاص فى محاولة الاهتداء الى مخبأ عصابة مسلحة اشتبه انها مسؤولة عن اغارة أمس على مكتب البريد . وقد خول القائد العام الآن سلطة تعيين قواد عسكريين لمناطق فلسطين يعهد اليهم فى اتخاذ تدابير الامن والدفاع مع بقاء حكام المناطق مستشارين سياسيين .

القدس فى ١٩ — تبرعت الجنود الانكليزية فى تحطيم أبواب المنازل فى الحى القديم وتحوم الطائرات بلا انقطاع على ارتفاع يسير فوق خط الاعمال الحربية ويحتل البوليس الانكليزى واليهودى شوارع الاحياء والضواحى الاخرى وسدت الشوارع المؤدية الى الحى القديم بالاسلاك الشائكة وبالمدافع الرشاشة

القدس فى ١٩ اكتوبر — وضع الحرس فى الميادين العامة فى الشوارع على ابعاد لا تتجاوز عشرة أمتار بين كل رجل وآخر . وتقوم الدوريات بالتفتيش وقد قتل ١٩ من العرب منهم امرأة وجرح ثلاثة جراحا خطرة وجرح اثنان من رجال البوليس الانكليز . ولم يحتل الجنود دائرة الحرم بعد ولكنهم حاصروه من جميع النواحى

« هافاس »

الله ولى أهل فلسطين

بقية المنشور على الصفحة الاولى

حاكم في العالم يناديه ، ليعرض عليه حقه وطلبه ، فليتنبه لذلك الذين يظنون ان الاستقلال والعدل سبيلهما ايفاد الوفود تلو الوفود ليتكفنوهما من الخارج ! وقد قلنا وقال غيرنا مرارا : ان كل استقلال يجيء من الخارج على سبيل الاحسان فانه باطل سيذهب جفاء ويرجع من طريقه ، ولا يثبت إلا الاستقلال الذي يجيء وينجم وينشأ من البلد نفسه . فكل بلاد فيها استقلالها ولا يوجد في غيرها أبداً

« محمد يذهب إلى الجبل »

Muhd. goes to the mountain.

تحت هذا العنوان نشرت جريدة « تايمس » اللندنية بعدد ١٦ سبتمبر :— ما ترجمته :—

كوبنهاكن لمراسلنا في ١٥ سبتمبر كل الصحف الدانماركية نشرت اليوم خبر زيارة تشمبرلين لهتلر ، وقالت انه أعظم وأعجب دور رأى الناس تمثيله حتى الآن . وكل الصحف كتبت افتتاحياتها في هذا الموضوع ، وأظهرت اعجابها بشجاعة تشمبرلين التمثيلية . قالت جريدة « ليبرال مولينكن » تحت العنوان أعلاه أي « محمد يذهب الى الجبل »

ان لم يرجع مستر تشمبرلين بالسلم فسيرجع بالحرب وقالت صحيفة أخرى — « حاكما أو ربا الحقيقيان يقفان وجها لوجه ، ولا يرتاب أحد انهما يقدران على فصل القضية ، فكلمة هتلر في جرمانية العظمى وفي أرض الجرمانيين السوديتيين شريعة يدان بها ، والقوى المضادة لبريطانيه لا تقدر أن تثير الحرب ضد ارادة تشمبرلين تدل على أن بريطانيا مستعدة لتعمل كل شيء في سبيل السلم »

ومراده بالسلم هنا السلم الاوربي كما لا يخفى ، لان غير أهل أوربة ليسوا من بني آدم . وانما هم طعام للاكلين وقوله : محمد يذهب للجبل ، تشبيه سخيف لذهاب تشمبرلين الى هتلر يدعوه الى السلم ويحذره من الحرب ، كما صعد النبي ﷺ على الصفا وهو جبل بمكة ونادى قبائل قريش حتى اجتمعوا فقال لهم : أرأيتكم لو أخبرتكم ان خيلا مغيرة عليكم من هذا الوادي اتصدقوني؟ فقالوا كلهم نعم والله ما جربنا عليك كذبا . فقال فاني نذير لكم من عذاب يوم اليم . فقال له أبو لهب تبا لك سائر اليوم ! الهذا جمعتنا ؟ ورجعوا مكذبين فحل بهم العذاب يوم بدر وما بعده ، وانتصر رسول الله عليهم ومعنى ذلك أن هتلر ان لم يطع هذا النذير الرحيم !!! النصيح الامين ! ! ! فسيحل به ما حل بأهل مكة . وشتان بين تشمبرلين ومحمد وبين قضيه تشمبرلين وقضيه محمد ولكن الكاتب اراد أن يتقعر ويكذب فيما يكتب ليزخرفه .

فلو ذهب الزعيم السيد محمد أمين الحسيني الى بريطانيا وحذرهم من عذاب يوم أليم لكان التشبيه له وجه صحيح .

وبعد فنقول ان أدولف هتلر قال ان أهل فلسطين المساكين لا سلاح لهم ولا ناصر لهم . عرف هذه الحقيقة زعيم جرمانيه وجهلها أو تجاهلها البريطانيون والعرب ، ولا سيما زعماؤهم وكبراؤهم الذين باعوا دينهم ووطنهم ووصموا أنفسهم بالذلة والهوان ، وانهم لا فرق بينهم وبين من يحمل الاستعمار في عنقه مربوطا وسيفه على رأسه مسلول . ومن أسر سريرة البسه الله رداءها

كل امرىء صائر يوما لشيمته

وان تخلق أخلاقا الى حين

فأين الاستقلال واين القوة والبأس الشديد ؟ هذا مصطفى كمال أعان شرذمة من الترك استنصروا به على ظالمهم . وهذا أدولف هتلر سمع أنين بني قومه من وراء الحدود فزأر زأرته التي أقامت الدنيا وأقعدتها والعرب لا يطمعون في ان يكون لهم هتلر ولا عشر هتلر . ولكن كان ينبغي للمتشدقين من جبابرتهم أن يعتبروا بما فعل مصطفى كمال وهو عدو ان فيهبوا لنصرة ابناء جلدتهم بالحق والعدل وما ينصرون في ذلك الا انفسهم لو كانوا يشعرون وهؤلاء أهل المجر وحكومة المجر تتلى مراجلهم على هضم اخوانهم في تشيكوسلوفاكيا وكذلك البولونيون على اخوانهم هناك

فالاذاعات في جرمانية وهنكارية وبولونية لا تشغل لها الا الدنانة للمظلومين من أبناء أوطانهم دولو خارج حدودهم وتشرح ما يقع عليهم من العدوان في الصحف والاذاعات ليلا ونهاراً وفتح الحدود لمواساة الفارين منهم والترحيب بهم والاتيان بنسائهم وأطفالهم أمام آلة الاذاعة يتكلمون ويشرحون كيف هربوا وما ذاقوا من الهضم لتحمس الأمة بسماع ذلك . وزعماء العرب يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام ..

ومنهم من لا يقتصر على الخذلان بل يعين العدو ويمنع المتطوعين من الخروج فقل في أمة هؤلاء رؤساؤها هلكت وبادت ولحقت بعاد وثمود ،

وهؤلاء الشيوعيون مع أنهم لا تربطهم لحمة نسب وانما هو المذهب والعقيدة . فاسمع الى اذاعاتهم سواء من مادريد أم من موسكو أم من باريس أم من براك فترى كلمتهم واحدة . وانظروا الى أحوال المسلمين الكاذبين وتواكلهم وموتهم

فمنذا الذي يصدق بعد حوادث فلسطين وخذلانهم أن للعرب أو للمسلمين دولا ورجالا . ومنذا الذي يحسب لهم بعدها حسابا . ولا نريد أن نطالبهم باكثر من الدفاع عن هذه البقعة الشريفة التي هي في بحبوحة أرض المسلمين ومن أقدس مقدساتهم وفي قلب بلاد العرب ولكن الامر كما قال : —

لقد أسمعت لو ناديت حيا

ولكن لا حياة لمن تنادي

ولو نارا نفخت بها أضاءت

ولكن أنت تنفخ في رماد

وجبابرة العرب الذين هم كما قال المتنبي

. . . . . .

مفتحة عيونهم نيام

وقال . . . . . .

وما أقرانها الا الطعام

يخترعون الاقوال الفارغة الوقحة التي لا يغتر بها صبيان المكاتب ، فكيف بمن يعرف شيئا عن الحقائق

(أسبوع جدنخير من سنة هزل)

في أسبوع واحد خطب أدولف هتلر وطار اليه تشمبرلين ورجع الى لندن وتفاوض مع حكومته ورجع اليه للمرة الثانية يوم الخميس ٢٦ رجب الماضي وقد انتهت هذه المفاوضات في سبعة أيام بدون تعب ولا عناء ولا ايفاد وفود ولا خطب ، ولكن بالصدق في طلب الحق والاستماتة والتآزر فهذا هو أسبوع الجد . وأما سنة الهزل فهي السنة التي مرت على مفاوضات دمشق وباريس وقد انصرفت السنتهم ولم يحصل أهل الشام على نتيجة . فهذا هو الفرق بين الجد والهزل والقوة والضعف . فالصدق في الطلب فيه سر النجاح ، على اننا نعتقد ان رجال الشام ، ومرادنا بالشام ما بين العراق ومصر ، هم من خير رجال العرب . وقد أبلوا بلاء حسنا ومازالوا يجاهدون ولكنهم الى الآن لم يشعروا بالحاجة الى الاتحاد والتآزر شعوراً تاما كافيا لنجاحهم في قضيتهم ، كما شعر الجرمانيون السوديتيون الذين كانوا بالامس حزبين متضادين أشد التضاد ، أحدهما شيوعي والآخر قومي فلما شعروا بالحاجة الى الاتحاد اتحدوا وتضامنوا ، وسوف يستفتون تحت مراقبة دولية كما استفتي أهل السار ونرى جوابهم . فلو استفتي أهل الشام أو أهل تونس أو أهل المغرب هل يكون جوابهم مثل جواب أهل السار والجرمانيين السوديتيين هل تكون كلمتهم واحدة لنجاة الامة ونسي كل منفعة شخصية حقيرة ؟

اقتراح للدعاية لفلسطين

أيها العاملون لفلسطين والمتألمون لما أصابها والعاطفون عليها ! لا يخفى عليكم ان اليهود والبريطانيين ملأوا الدنيا دعاية لتشويه قضية الارض المقدسة وتضليل الناس فيها بألسنتهم وصحفهم وكتبهم وشركات أخبارهم التي منها روتر وخادمتها هافاس . وأقل ما يجب عليكم لابطال ذلك التضليل وكشف الحقيقة هو الدعاية المنظمة الحقيقية وهي لا تنفع إلا باللغات الاوربية الانكليزية والجرمانية والفرنسية والايطالية . وان الناس في أوربا لا يعلمون عن الحقيقة إلا شيئا ضئيلا مشوها . وقد اتبحت أصواتنا في تفهيمهم الحق وهو :—

ان ما يزعمه البريطانيون من انهم لا مصلحة لهم في فلسطين وانما وجدوا أنفسهم في مقام الوصاية على بلد يسكنه شعبان متضادان وهم يتحرون العدل بينهما — ان هذا بهتان عظيم ومكر كبار ، وان الخصومة في الحقيقة انما بين قبضة من العرب وبين بريطانيا وان بريطانيا قد ارتكبت من الفظائع الهمجية في إبادة هذه القبضة من العرب ما تقشعر منه الجلود ، وتسك من سماعه الآذان ويخجل منه الشيطان . اتركوا بعض ما تنشرونه بالعربية وانشروا هذه الحقائق باللغات الاجنبية وبادروا الى هذا الامر ولا تتأخروا .

الكتاب الذي نشره الاستاذ محمد علي الطاهر في بيان فظائع الانكليز في فلسطين بالصور والبينات والكتاب الذي نشره الاستاذ محب الدين في الموضوع نفسه يجب أن تنشر ملايين النسخ من أحدهما باللغة الانكليزية في الحال . وكم تلهفت على ذلك وودت أن أجد فقط عشر نسخ من احدهما يلغة من اللغات المذكورة أعلاه لاشفي ما نفسي بتقديمه إلى من يجهلون الحقيقة هنا . ولكن ذلك كان ولا يزال مني بعيدا . لان الناس يقرأون كل يوم صحفا مزخرفة كبيرة ويرون فيها أخبار تتلقاها أذهانهم بالاذعان ، فكلماتي ! بالاتفدر ان تزيل ما في أنفسهم . هذه نصيحتي . فان لم تقدروا ان تجعلوا ذلك بلغات عديدة وأردتم الاقتصار على لغة واحدة فلتكن الانكليزية لانها اكثر رواجا اليوم في الدنيا والامل في اخواننا المجاهدين لاجل فلسطين في خارج فلسطين أن يهتموا بهذا الاقتراح ويتبرعوا له تبرعات خاصة . واذا كان الداعي الى الخير أولى من تقدم له فاني اتبرع لهذا الغرض بجنيه واحد فجيبلا بالمجاهدين (وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون)

ن (جرمانية)

محب الدين الهلالي

أهؤلاء جنود متمدنون

أم لصوص سفاكون ؟ ؟

الجيش البريطاني يستبيح مدينة الرملة البيضاء

التفتيش : التقتيل الاعتقالات ، هتك الاعراض : تعطيل الشعائر الدينية

ليست حكاية من الحكايات الخيالية هذه الحادثة التي ننقلها اليكم ولسنا متحاملين أو مبالغين فيما نقصه عليكم من انباء إخوانكم في فلسطين ، الذين ألقت بهم المقادير القاسية بين أنياب دونها أنياب الذئاب الكاسرة ، والذين ترتكب معهم السلطة الغاشمة من أنواع البلاء ، وصنوف الشقاء ، وضروب الفظائع ، ما يشيب لهوله الولدان ، وما يخجل من ارتكابه أحط أنواع الحيوان ، وما لم يسمع بمثله قبل اليوم انس ولا جان .

وسوف لا نطيل في الوصف ، ولن نخلع على الحادثة ثوبا جذابا ، وانما نذكرها كما وقعت ، ونضعها بين أيديكم كما حدثت ، ونترك لكم بعد ذلك تقدير ما يحل بالبلاد المقدسة وما يصيب سدنتها

خطف بندقية

حوالى الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ١٥ - ١٠ - ٣٨ الموافق ٢١ شعبان سنة ١٣٥٧ مر حجاج عربي بمدينة الرملة فرأى في طريقه بوليسا بريطانيا بيده بندقيته فانتزعها العربي من بين يديه وسار بها في طريقه

التطويق والتفتيش

لم تكد تمضي ساعة على هذا الحادث حتى كانت قوات الجيش البريطاني بمعداتها تحيط بمدينة الرملة من جميع جهاتها ، وحلقت الطائرات في السماء ، وبينما الناس في حوانيتهم ومقاهيهم وشوارعهم وبيوتهم آمنون ، إذ بمئات من رجال الجيش يقتحمون المدينة فجأة من جميع شوارعها ، ويسوقون أمامهم الناس سوق الدواب

ثم ينهالون عليهم ضربا لا بالعصي واعقاب البنادق ولكن بالرصاص ، انهم لم يتركوا حانوتا إلا فتحوه ، ولا بيتا الا اقتحموه ، ولا أثاثا إلا حطموه ، ولا مالا إلا سرقوه ، وفي أثناء ذلك جمعوا آلاف الناس من بيوتهم ودكاكينهم ومزارعهم وحشروهم في شارع البلدة الرئيسي ثم أمروهم أن يصطفوا أربعة أربعة ، وأن يرفعوا أيديهم ، ويركضوا ذهابا وايابا ، والجنود يسخرون ويهزأون ويشتمون ويضربون ، حتى سقط عشرات من الناس مغمى عليهم ، وعندما أرخى الليل سدوله اختار الجنود ثلاثمائة شخص من وجهاء البلدة وتجارها وساقوهم إلى قرية صرفند ركضا ، والجنود خلفهم في سياراتهم ، ولما وصلوا معسكر الجيش سجنهم ليلة ويوما بلا طعام ولا شراب يلتحفون السماء ، ويفترشون الغبراء ، ويسدمون من الشتائم والاهانات ما لا يمكن أن يصدر إلا عن مثل هؤلاء الجنود البريطانيين الذين برعوا براعة فائقة في هذه الفظائع الوحشية

القتلى والجرحى

وفي الليل سمح الجنود — وشكراً لهم — لرجال الاسعاف أن يفتشوا عن القتلى والجرحى الذين أصيبوا برصاص الانكليز ، فأخذوا يطوفون في بيوت المدينة وشوارعها حتى جمعوا ثمانية قتلى وإحدى عشر مصابا بجراح خطرة ، ولا نذكر المصابين الآخرين ، وبين هؤلاء شيوخ ونساء وأطفال ، وهاهم نذكر أسماءهم وأحوالهم وأعمارهم كما استقيناها من الدوائر الرسمية نفسها .

القتلى

١ — محمود محمد البسطامي . عمره ثمانون سنة قتل بالرصاص وهو في بيته

٢ — أحمد ابو ميش . عمره ٢٨ سنة كان عائداً من مزرعته ليسوق عربة يجرها بغلان ولم يكن يعلم ما حل في البلدة ، ولما شاهده الجنود أطلقوا الرصاص على البغل الاول فقتلوه ثم على الثاني فقتلوه ، فرفع السائق يديه اشارة الاستسلام ولكنهم أطلقوا عليه رصاصهم وهو رافع يديه فخر صريعا .

٣ — عوده احمد البدوية . عمره ٨٠ سنة يشتغل فرانا قتل وهو يخبز في فرنه

٤ — الحاج خالد سنتريسي ، عمره خمسة وأربعون سنة قتل وهو في بيته

وهناك ثلاثة شهداء آخرين دفنوا بدون اذن من دائرة الصحة ولم تعرف هويتهم

الجرحى

واذا أردنا أن نذكر أسماء جميع الجرحى يطول بنا المقام ، ولذلك نقتصر على ذكر أسماء المصابين بجراح خطرة والذين كما تقول التقارير الطبية ليس من أمل كبير في شفائهم .

١ — عوده ديب الحداد . عامل في السكة الحديد عمره ٢٥ سنة كان عائداً من عمله فاطلق عليه الرصاص .

٢ — داود نمر أبو السريه . عمره خمسة وأربعون سنة أصيب وهو يقوم بعمله في مطحنة النحاس

٣ — كامل هاشم تمس . عمره ثلاثون سنة أصيب وهو خارج من الفرن حاملا الخبز لعائلته

٤ — خليل سليمان الزمر . عمره خمسون سنة وهو رجل أعرج أصيب وهو في بيته .

٥ — أحمد السيد أبو سعد . عمره خمسة وأربعون سنة التي به الجنود من سطح بناء عال فلما وقع على الأرض أطلقوا عليه الرصاص .

٦ — خليل احمد جابر . تلميذ مدرسة عمره خمس عشرة سنة أصيب وهو في الطريق

٧ — سالم سلامة أبو سحاب . عمره ثمانون سنة أصيب وهو في بيته

٨ — عبد الله ابراهيم حسين . عمره ٣٥ سنة أصيب وهو في حانوته

٩ — السيدة عزيزه عيد سعد عمرها خمسون سنة أصيبت وهي في البيت

١٠ — السيدة فاطمة عيد ابراهيم . عمرها خمس وخمسون سنة وهي من أهالي صرفند الخراب أصيبت وهي في السوق

١١ السيدة نصرت عبد الله . عمرها ٤٥ سنة وهي امرأة بدوية أصيبت في بيتها

هتك الاعراض

لم يكتف الجيش بما أحرزه من نصر في ميدان التقتيل والتجريح والشتم بل أراد أن يضيف الى نفسه نصراً آخر فذهبت سيارة ملأى بالجنود الى جماعة من البدو الرحل النازلين في مكان يعرف (بكروم فليفل) بجانب محطة الرملة فهاجموا الرجال واعتقلوهم وساقوهم الى مكان بعيد . ثم تقدموا من النساء البدويات وأمروهن أن يخلعن ثيابهن ويظهرن عاريات الأجساد ، فامتنع النساء عن ذلك ، ولكن الجنود لم يأخذهم خجل ولا حياء بل تقدموا من النساء فضربوهن بأعقاب البنادق ورؤس الحراب وبارجلهم ، ثم جردوا بعضهن من ملابسهن ، وتقدم جندي وحش من فتاة يحاول فض بكارتها ، ولما شاهدت أمها ذلك ألقت بنفسها فوق فتاتها تحاول إنقاذها ، فلم يكن من الجندي إلا أن أطلق الرصاص على الأم فأصابها في مقتل نزف منه الدم حارا شريفا فغسلت به شرف ابنتها بل وشرف امتها . وها هي الام تعاني في المستشفى سكرات الموت (اسم الفتاة منصورة بنت حسين ، واسم الأم جندية بنت عيد والعرب من جماعة (أبي ربيعة)

قطع المواصلات عن البلدة وتعطيل شعائر الدين

أخي أبا الحسن حفظه الله

أبعث اليك بهذه الرسالة مع أحد الاصدقاء ليضعها من بريد مصر ولذلك لم أتمكن من إكمال الرسالة لأن الوقت قد حان . وبقيتها تتلخص في أنهم منعوا المواصلات عن الرملة خمسة أيام ، وفرضوا عليها نظام منع التجول ليل نهار فلا آذان ولا صلاة

ونحسنون جدا يا سيدي اذا أبرقتم للخارج بتفاصيل هذه المأساة ، فمن لنا في مصر غيركم لهذه الملمات ؟

وقبل أن أضع القلم أذكر لكم أن الحكومة سلحت اليهود في المستعمرات ومن جملتها وادي حنين وكان من أول ما أخذ البوليس الاضافي اليهودي القيام به اطلاق النار من المواقع الرشاشة والدبابات على العرب المجاورين ، ثم أخذ اليهود يقومون بإتلاف وتخريب أملاك العرب تحت حراسة الحكومة وبفضل سلاحها ، وهم يتعمدون ايذاء الاشخاص الوطنيين فقد أحرقوا قائمقام الله الطابق السفلي من قصر المرحوم توفيق بك الغصين كما أحرقوا موتورا لماء ونسفوا البئر ، وفعلوا مثل ذلك في بيارة (يانس) المجاورة قارة ، وهكذا استنسر البغاث علينا

الرملة — فلسطين ١٩ — ١٠ — ٣٨ (***)

لماذا أضربت

فلسطين في آخر سبتمبر ؟

أرسل الينا المكتب القومي العربي في دمشق الاخبار النظيمة الآتية والمكتب يرجو من الصحافة العربية نشرها لشدة فظاعته لتسجل الامم العربية للاستعمار هذه المنكرات

أضربت مدن فلسطين اضرابا عاما شاملا ويهم الرأي العربي العام أن يقف على أسباب هذا الاضراب بعد أن منعت الصحف الفلسطينية من نشر أي خبر سوى البلاغات الرسمية ، أما الاسباب فهي كما يلي :

لاحظ سكان المدن أن القوات البريطانية تفاجيء المدن باقتحامها ثم تقبض على العشرات من أبنائها ثم تذهب بهم الى أمكنة مجهولة ويسأل عنهم أهلوهم وذووهم فلا يجابوا إلى ما يطمئن على وجودهم أحياء . وأخيراً اتضح لدى جميع الناس أن هؤلاء الناس يؤخذون الى المعسكرات البريطانية ليجري فيها تعذيبهم كما هو الحال في معسكر قرية اقرط ثم ينتقى منهم عدد ويوضع في سيارة ويؤمر سائقها بالرصاص أن يسير من طريق معينة روحة وجيئة مرة واثنتين وثلاثا حتى ينفجر لغم يكون الجند قد وضعوه وحينئذ تجمع أكوام الاشلاء وترسل الى احدى القرى لتدفن فيها !

وقد ثبت لدى الجميع أن الجيش أخذ ٢٠ شابا انتقاهم من أقوى شباب قرية الذيب ووضعهم في سيارة يسوقها عربي وطلب اليهم السير لبلا على الطريق الى الناقورة وتبعتهم سيارة الجند على بعد كيلو متر ولاحظ الركاب العرب انشغال الجند على الطريق مع البوليس اليهودي الاضافي في تحضير المؤامرة واعداد اللغم ووصلت السيارة الى الناقورة سالمة ولم ينفجر اللغم فأمروها بالعودة الى المعسكر فعادت سالمة ولم ينفجر اللغم فأمروها بالعودة الى الناقوره فنجت ثم عادت الى المعسكر سالمة وظلت تغدو وتروح حتى انفجر اللغم تحتها في المرة الرابعة فاستشهد ١٦ وجرح الاربعة الباقون الذين أشار لهم الجندي عن نتائج الالغام الارضية وانهم أقدر من الثوار على صنعها واجبار الناس على المرور بها ! وقد دفنت أكوام الاشلاء في منظر محزن فمتى الاكباد ؟ وتكررت العملية فأيقن الناس حينئذ أن قنبلة حيفا المشهورة والتي أوقعت ما بقي اصابة بين قتيل وجريح من العرب هي من صنع الانكليز أنفسهم وقد أيد هذا الاعتقاد الحادث التالي حين انفجرت قنبلة حيفا الاولى احتاط العرب وأقاموا حراسا لساحة الحسبة التي انفجرت فيها القنبلة يسهرون طيلة الليل وفي ساعة مبكرة من صباح يوم الفاجعة وصل الى ساحة الحسبة أربعة أشخاص من الدروز يحملون صناديق العنب لبيعها فداهمهم فور اضابط بوليس كبير ومعه أربعة من الخفراء اليهود وطلب اليهم أن يرافقوه الى دائرة البوليس للتعرف على هويتهم فاطاعوه ومكثوا في الدائرة ساعة ونصف ساعة ثم أطلق سراحهم فعادوا ووجدوا أحمالهم في غير محلها ووجدوا أن الارض في أثناء غيابهم منبوشة ثم وقعت الحادثة واستشهد ثلاثة منهم رحمهم الله وبقي الاخير منها مصاب بجراح خطرة وحين استعاد وعيه أخبر أن كان أول ما فاجأ به الناس انه روى تلك الحقيقة وتعرف على الضابط فاذا هو المستر كوهن المسؤول عن قسم القرى في حيفا ، فاصبح الرأي العام مقتنعا أن قنبلتي حيفا ويافا هي من صنع الحكومة ؟

ثم أخذ الناس يتساءلون عن مصير المئات من الذين يقبض عليهم في الشوارع فتبين لهم أن معظمهم أرسل الى معسكر الجيش في قرية اقرط حيث وضعوا في مكان متسع محاط بالاسلاك الشائكة في أرض حجرية تجرد رامن دون طعام ولا ظل ليمروا قبل اركابهم السيارات وانفجار الالغام تحتهم بدوار تعذيبية متواضربه الرجال بالحبال المجدولة المبلولة حتى يغمى عليهم ثم الضرب بقبضات الايدي (بوكسات) وتكسير الاسنان وتورم العيون ثم الضرب بأطراف الحراب والاحذية ثم تجريد الرجال من الثياب كلها ورميها على ألواح الصبير الشائكة والدوس عليهم بالارجل . ثم لف الارجل بلفافات من القماش وبلها بالزيت واشعالها حتى تحترق الارجل الخ

همة مشكورة

في الهند

كتب الينا من بومبي أن الحركة فيها لاهل فلسطين طيبة وقوية ، وقال المراسل ان حضرة السيد عبد الصمد شرف الدين أحد أصحاب مكتبة شرف الدين في بومبي يجتهد دائما بترجمة ما يرد في جريدة الشباب من انباء الفظائع بفلسطين الى اللغة الاوربية وينشرها في صحف الهند ، وان مكتبته أصبحت كأنها نادي يلتقي عنده أهل الغيرة من شبان الهنود فيترجم لهم فظائع الانكليز بارك الله فيه وفي آل شرف الدين فانهم كلهم يخدمون فلسطين

هذا وقد اتصل بنا أن جمعية الدفاع عن فلسطين بالعراق قد أرسلت الى الهند نداء باللغة العربية فقام حضرة الوجيه الغيور الشهم السيد صالح علي الحمود الشايع أحد فضلاء الشباب العرب في بومبي بترجمة النداء بواسطة أحد العلماء الى اللغات الهندية وطبع منه ١٠ الف نسخة وزعها في أنحاء الهند .

تبرع

لمكتب الاستعلامات

أرسل الينا الفاضل الهمام السيد شحاده افندي محمود تريلي هاريسون برج بأميركا دولارين لاعانة مكتب الاستعلامات الفلسطيني العربي فنشكر لحضرته هذه الهمة العالية

وقد ذكر حضرته واخوانه الكرام في المهجر يسعون لجمع اعانات لمنكوبي فلسطين ، ثم ختم كتابه باستنكار ابعاد السلطة الافرنسية لمدير الشباب عن لبنان ومنعه من الاستراحة ، فشكراً لعواطفه

استمعوا أولا لما يقوله المجاهدون

وبعد ذلك فاوضوا الكذابين

اطلعنا على رسالة خصوصية أرسلها المجاهد الفحل السيد عبد الرحيم الحاج محمد أحد كبار قواد الثورة في فلسطين فأحببنا نشر بعض كلماته ليرى الناس قوة معنويات المجاهدين وكيف انهم يقفون على أدق دقائق السياسة البريطانية وما هو رأيهم في الحالة والمصير

سيدي الاخ : سألتني في كتابك عن الاخبار التي أخذ الانكليز يذيعونها أخيراً عن استعداد المجاهدين لالقاء السلاح والكف عن الثورة وقد سمعنا مثل هذه الشوائع في وسط صفوف القتال فكان يصيبها الخنق . كل هذا كذب ودجل وتضليل والمراد منه صب الماء على نار القضية المقدسة وتبريد عواطف العرب ولا نصيب ولا أساس له من الصحة أبداً . منذ الذي يلقي سلاحه ويستسلم لو عود الانكليز بعد تلك التجربة المرة يوم اذاع ملوك وامراء العرب ندائهم المشهور واستجاب له المجاهدون فكفوا عن الثورة وكانت نتيجة ذلك ان الانكليز تشجعوا فهاجموا اماكن الثوار الخالية واخذوا ينسفون الكهوف بالديناميت ويسجنون الجبال بالاسلاك ويقبضون على من يرونه من المجاهدين الذين صدقوا كلامهم ويرسلونهم الى السجون والمعتقلات وقد نسفوا داري بعد تلك المدة المحترمة بأيام معدودة اذن فكل كلام من هذا النوع يقصد به الدس على قضيتنا المقدسة التي هي قضية العرب والاسلام

والاحظ ان الدسائس والاخبار الانكليزية نشطت قبل انعقاد المؤتمر البرلماني نحن لا نلقي سلاحنا ولن نستسلم الى الذين كذبوا علينا وعلى أمتنا العربية مليون مرة كلا ، ولسنا مستعدين للنزول عند أوامر الذين يشتهون مثل هذه النتيجة ، ونسخر من كل كلام يدعو لذلك ، كسخريتنا من تهديد الانكليز وانذاراتهم

حقنا معروف والحق معنا وهو واضح كالشمس . فاذا اعترف به الانكليز فنعم ، وإلا فلسألة سلسلة أكاذيب وأضاليل لا اكثر ولا اقل ولا معنى لالقاء السلاح والهدنة في هذه الحالة إلا اضياع القضية وضياع رقابنا وشرفنا وأولادنا وكل عزيز علينا هدرا

سلامي لجميع الاخوان وتقبلوا عزيز أشواقي وفائق الاحترام

عن منطقة الثورة عبد الرحيم الحاج محمد

الى متى نظل

ضحايا لتخبطكم ؟

لندن ١٥ اكتوبر — قال المراسل السياسي للديلي اكسبرس ان قرار لجنة تقسيم فلسطين سيصدر وسيجيء فيه ان التقسيم غير ممكن وانه خيال ولا يمكن تنفيذه وان الحكومة البريطانية ستبني سياستها على هذا القرار

الشباب — هكذا تقول هذه اللجنة وكانت لجنة بيل التي سبقتها تقول بالتقسيم ولكل منها من الحجج ما يقنع الخبير ولو فرضنا أن بريطانيا أرسلت لجنة ثالثة لقالت بالتقسيم ثم لو أرسلت لجنة رابعة لقالت باستحالته ! والخلاصة ان الانكليز يعرفون ما هو مرض فلسطين وانه منهم وانهم هم الجرثومة ولكنهم يتجاهلون الصواب

فبين رأي اللجنة السابقة بالتقسيم ورأي اللجنة الاخيرة بعد التقسيم كم سفك من الدم البريء وكم نسف الانكليز من عمران . فمن هو المسؤول عن هذا كله ؟ اليس هي بريطانيا التي تبعث بجانين ومغفلين ليحققوا في حالة أمة أعقل منهم ويقرروا مصير شعب لا ذنب له في وقوعه في ايدي القتلة إلا سوء حظه في هذه الدنيا ؟